تنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض الخبرات الدولية

آمنه محمود وهدان

باحثة ماجستير – قسم أصول التربية

أ.د/ صفاء محمود عبدالعزيز **أ.م. د/ شيماء السيد عطية**

أستاذ أصول التربية أستاذ أصول التربية المساعد بالكلية ونائب رئيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد سابقاً

الملخص :

هدف البحث إلي بحث بعض آليات تنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض الخبرات الدولية ، ولتحقيق ذلك الهدف استخدم المنهج الوصفي من خلال تحليل الأدبيات ذات الصلة ، وقد توصل البحث إلى أن الإبداع يعد أحد أهم المهارات الأساسية للمتعلم في القرن الحادى والعشرين ؛ وذلك لما له من دور رئيس في تهيئة المتعلم لتلبية متطلبات المعرفة ، والثورة الصناعية الرابعة ، كما يحدث الإبداع نتيجة دمج عدد من العوامل والعناصر التي تتمثل في : العوامل الشخصية ونمط التعلم والدافعية والبيئة المحيطة ، لذا يجب أن يتوافر حد أدني من العناصر السابقة لدي التلميذ ، وليس بالضرورة أن تظهر هذه العناصر بمستويات متساوية لدي التلميذ . واستنادًا إلي ما انتهت إلية الدراسة من خلال الإطار النظري الذي تناول الأطر الفكرية للإبداع وخبرات كل من أستراليا ، ونيوزيلندا ، واليابان ، قدم البحث عدداً من المقترحات منها : تطوير اللوائح الدراسية بما يدعم قدرة المعلم والحرية في تطبيق الأنشطة المدرسية واستخدام استراتيجيات متنوعة التي بدورها تنمي الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وجعلهم قادرين علي مواجهة التغيرات

التي تطرأ علي المجتمع ، تقديم برامج تدريب للمعلمين لتنمية الإبداع لدي التلاميذ ؛ لأن المعلم يلعب دوراً حيوياً في تنمية الإبداع ، عن طريق توفير بيئة داعمة ومحفزه للتلاميذ وتشجعهم علي التفكير والتعاون والتجريب والبحث .

الكلمات المفتاحية : الإبداع ، المرحلة الابتدائية ، الخبرات الدولية .

Developing Creativity Among Primary School Students in Light of Some International Experiences

Abstract

The research aimed to examine some means for developing creativity among primary school students in light of some international experiences. To achieve that goal, the descriptive approach was used by analyzing the relevant literature. The research concluded that creativity is one of the most important basic skills for the learner in the twenty-first century. This is because it has a major role in preparing the learner to meet the requirements of the knowledge economy and the Fourth Industrial Revolution. Creativity also occurs as a result of the integration of a number of factors and elements, which are: personal factors, learning style, motivation, and the surrounding environment. Therefore, a minimum of the previous elements must be available to the student , these elements do not necessarily appear at equal levels among the student. Based on what was concluded from the study through the theoretical framework that dealt with the intellectual frameworks of creativity and the experiences of Australia, New Zealand, and Japan , the research presented a number of proposals, including: Developing study regulations to support the teacher’s ability to have freedom in implementing school activities and using

various strategies which in turn develops creativity among primary school students and making them able to face the changes happening in the society , providing training programs for teachers to develop creativity among students because the teacher plays a vital role in developing creativity, by providing a supportive and stimulating environment for students and encouraging them to think, cooperate, experiment and search .

Keywords: creativity, primary stage, international experiences.

مقدمة :

تمتاز المجتمعات عبر العصور بسيادة حالة من التغيير والتحول المستمر ، غير أنه مع مطلع القرن الحادي والعشرين تزايدت وتيرة تلك التغيرات ، بحيث أضحي من الصعب في كثير من الأوقات حتي مجرد متابعة إيقاعها ، حيث إنها تطال جميع عناصر المجتمع ومنظومته ، فضلاً عن الاعتماد المتبادل فيما بينها ، الأمر الذي يُفضي إلي ضرورة تكوين انسان جديد يتفاعل مع معطيات ذلك العصر الجديد بجميع مستجداته التي يكتنفها الغموض في كثير من الأحيان، بحيث يتمكن من تنويع البدائل والتفكير بطريقة غير تقليدية تمهيداً للتوصل لحلول غير تقليدية للمشكلات التي تعترض الانسان في مجتمعه .

وهنا يبرز دور التربية ، بأنها أداه لا غني عنها في صنع إنسان المستقبل ، وتمكينه من بناء المجتمع وتقدمه ؛ إذا تسهم في عملية تفتح شخصية الفرد، وتحرير عقله، وتهذيب عواطفه وأخلاقه، وتحقيق كفاياته العملية. فالتربية إصلاح لحاضر المجتمع وواقع حياته، واعداد لمستقبل أفضل. فالتربية المقصودة هي اعداد للحياة وتوجيه لها ، وتسعي كذلك إلي تطوير الفرد والجماعة ليطوروا الحياة من حولهم ويكيفوها لمعيشتهم في المجتمع الجديد[١] .

وتعد مرحلة التعليم الابتدائي من المراحل الهامة في التعليم ؛ لأنها تساعد التلميذ في تكوين شخصيته ، فهي تسهم في تكوين عاداته وسلوكياته ، لأن شخصية الفرد لا تنمو إلا من خلال تفاعله الاجتماعي مع البيئة التي يعيش فيها ، وهنا تتضح أهمية هذه المرحلة التعليمية ؛ إذا إنها تحدد شخصية الفرد في مراحل التعليم التالية ، وفي الحياة بصفة عامة ، [٢]، ولقد وهب الله عز وجل الانسان القدرة علي التفكير بشكل غير نمطي أو تقليدي ، فالإبداع خاصية إنسانية وكل الأطفال يولدون مبدعين[٣].

والمبدعون هم الركائز الأساسية لرقي المجتمع وتقدمه ورفاهيته ، حيث إنهم ينتجون المعرفة الإنسانية ويطورونها ويطوعونها للتطبيق، وهم الأمل في حل المشكلات التي تعوق التقدم الحضاري ، وأداء المبدعين ليس نتاجاً لقدرات عقلية معرفية فقط ، ولا هو مزيج من القدرات المعرفية والسمات المزاجية للفرد فحسب ، ولكن السياق الاجتماعي للفرد قد يدعم أداءه الإبداعي ، أو يعوق ظهوره ويعاقب علي استمراره [٤]. حيث إن الإبداع يتطلب إنساناً يتسم بروح العصر ويتكيف مع متغيراته، تلك التي تستثير الإبداع لديه.

ولذا تحظي دراسة الإبداع باهتمام بالغ في مؤسسات ومراكز البحث العلمي في معظم دول العالم بغرض الكشف عن القدرات الإبداعية ومعرفة أساليب تطويرها، حيث أضحي الاهتمام بالتربية الإبداعية من أهم الأهداف التربوية التي تسعي المجتمعات الإنسانية إلي تنميتها، نظراً للدور الذي يوكل إليهم في تنمية مجتمعهم وخدمته في شتي المجالات [٥].

تأسيسًا علي ذلك فقد بزغت فكرة هذا البحث كمحاولة جادة لبحث سبل وآليات تنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك استنادًا إلي بعض الخبرات الدولية الرائدة في ذلك المجال .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

تعد التحولات التي شهدها العالم اليوم خصوصًا بعد انبثاق عصر الثورة الصناعية الرابعة ، وطبيعة العصر الذي نحياه وما يكتنفه من الانفجار المعرفي واجتياز الغلاف الجوي إلي عوالم متعددة ، تلك التي فرضت بدورها ضرورة أن يتسلح رأس المال البشري بالقدرة علي صناعة الأفكار والمعلومات ، لذا يتطلب إعداد تلاميذ ليس فقط بتزويدهم بكم هائل من المعلومات بل يكون بالارتقاء بإمكاناتهم مما يساعدهم علي التعايش مع هذا المجتمع دائم التغير والسلوك غير النمطي والقدرة علي تنويع البدائل وتعدد الحلول للمشكلات تلك المرامي التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال تجويد وتطوير التعلم ، بحيث يدعم لدي التلاميذ حب الاستطلاع وينمي لديهم الخيال والاكتشاف والإبداع .

ويدعم ذلك أن الأفراد يولدون وهم مزودون بقدرات عقلية مميزة وبإمكانات تواصل غير متناهية وبمواهب شتى وخيال خصب ، ولكن هذه القدرات تحتاج إلى من يستحثها لديهم لتبرز في شكل منتجات إبداعية يمكن أن تخدم البشرية[٦] . ويمكن الاستعانة بالخبرات السابقة والرائدة في ذلك المضمار ، وهذا ما يصبو إليه البحث الحالي .

وبناءً علي ذلك ، تحددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما أبرز الخبرات الدولية الداعمة لتنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ويتفرع من السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١ - ما الإطار الفكري والفلسفي الموجه للإبداع ؟

٢ - ما أبرز الخبرات الدولية لتنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٣ - ما أهم المقترحات لتنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض الخبرات الدولية ؟

أهداف البحث:

تمثل الهدف العام للبحث في محاولة التعرف علي آليات تنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الاستفادة من الخبرات الدولية الرائدة في ذلك السياق :

ويمكن بلورة الأهداف الفرعية للبحث من خلال ما يلي :

١- التأصيل الفكري والفلسفي للإبداع .

٢- عرض وتحليل أبرز الخبرات الدولية لتنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣- بلورة بعض المقترحات الداعمة لتنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

أ - الأهمية النظرية:

تتضح الأهمية النظرية للبحث من خلال ما يلي :

١ – تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو تنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية تلك الشريحة العمرية التي يُعهد

إليها تنمية المجتمع ، حيث يمكن أن تقدم الدراسة الحالية إطاراً فكرياً لتنمية الإبداع في هذه المرحلة .

٢- تكتسب الدراسة أهميتها كذلك من محاولة الاستفادة من الخبرات الدولية الرائدة في مجال تنمية الإبداع لدي تلاميذها عبر مراحل التعليم المختلفة وخاصة المرحلة الابتدائية .

٣- إمكانية تقديم الدراسة الحالية بنتائجها النظرية والتحليلية قاعدة معلومات يمكن الاستفادة منها كتغذية راجعة للعاملين بمؤسسات المدارس الابتدائية في تنمية الإبداع لدي التلاميذ .

ب - **الأهمية التطبيقية:**

تحاول الدراسة الحالية تقديم مقترحات لتنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء بعض الخبرات الدولية والتي تفيد في تنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل العصر الرقمي والثورة الصناعية الرابعة ، ولذا تتبدي أهميتها التطبيقية من خلال توجيه القائمين علي نظام التعليم بالوزارة لبعض الآليات الداعمة لإبداع التلاميذ في المرحلة الابتدائية من خلال تجويد المناهج وغيرها . وتكتسب الدراسة أهمية كبيرة من خلال توجيه المعلمين لبعض السُبل الحديثة الداعمة لإبداع تلاميذهم .

منهج البحث:

استخدم االبحث المنهج الوصفي وذلك للاطلاع علي المصادر والدراسات المتخصصة التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة، وتحليل الأدبيات نظرياً ، ويعد هو المنهج الأكثر أهمية باعتباره من أنسب المناهج لجمع المعلومات والبيانات الدقيقة، من حيث : تحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، والمساعدة في تقديم إطار نظري حول الإبداع ، وتحليل بعض الخبرات الدولية لتنمية الإبداع لدي

تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ومن ثم تقديم حلول ومقترحات قد تسهم بدرجة كبيرة في تعديل الواقع.

مصطلحات البحث:

يمكن عرض أهم المفاهيم ذات الصلة بموضوع البحث من خلال ما يلي :

١ - **الإبداع:Creativity**

يقصد به جميع الظروف والعوامل والمواقف المختلفة التي تساعد على تنمية الإبداع ، سواء أكانت ظروفًا عامة ترتبط بالمجتمع وثقافته ، أو ظروفًا خاصة ترتبط بالمناخ الذي يجب أن يتوافر في المدرسة ، وهو يساعد كل من المعلمين والمديرين والمشرفين على توفير الظروف لتنمية الإبداع عند التلاميذ [٧] .

٢ - **الخبرات الدولية : International Experiences**

هي خبرات بعض الدول الأجنبية للاستفادة منها في تنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية بما يتفق مع متغيرات العصر [٨].

مفهوم الإبداع :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الإبداع، ولتعميق الوعي بدلالة ذلك المفهوم نستعرض المفهوم اللغوي للإبداع والمفهوم الاصطلاحي له .

أ -**المفهوم اللغوي للإبداع :**

هو من الفعل أبدع ويقصد به في المعجم الوجيز أنشأه علي غير مثال سابق، فهو بديع . (بدع) – بداعة ، وبدوعاً : صار غاية في صفته ، فهو بديع . (أبدع) : أتى بالبديع . وأتى بالبدعة . والشئ أنشأه على غير مثال . (بدعة) نسبه إلى البدعة (ابتدع) أتى ببدعة . والشئ : اخترعه .(استبدعه) : عده بديعاً . والإبداع

عند الفلاسفة إيجاد الشئ من عدم . (البديع) المبدع ، وفى القرآن الكريم : (بديع السموات والأرض) [٩] .

ب - المفهوم الاصطلاحي للإبداع :

باستقراء الأدبيات التي تناولت مفهوم الإبداع يتبين وجود تعريفات عدة لمفهوم الإبداع ومن بينها:

" قدرة الفرد على التفكير الحر الذى يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذى يواجهه الفرد. وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها " [١٠] .

كما يعرف بأنه : " قدرة التلميذ علي إنتاج حلول جديدة للمواقف والمشكلات ، التي تواجهه ، والخروج عن المألوف والمعتاد سواء كان فكرة ، أو اكتشافا ، أو اختراعا ، وإن كانت عناصرها موجودة بالفعل في الموقف التعليمي ومعروفة لدي المعلمين ، ولكنها غير معروفة لدي التلميذ نفسه " [١١].

ويعرف كذلك بأنه: " التفاعل بين العملية العقلية ، وسمات الشخصية ، والمعرفة ، والبيئات الاجتماعية والثقافية، لتكوين مفاهيم فريدة ومفيدة لحل المشكلات " [١٢].

كما يعرف بأنه : " قدرة العقل علي تكوين علاقات جديدة بحيث يحدث تغييراً في الواقع " [١٣].

ويعرف كذلك بأنه: " مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا وجدت في بيئة تربوية مناسبة فإنها تجعل المتعلم أكثر حساسية

للمشكلات ، وأكثر مرونة فى التفكير، وتجعل نتاجات تفكيره أكثر غزارة وأصالة بالمقارنة مع خبراته الشخصية أو خبرات أقرانه " (١٤).

كما يعرف بأنه : " أداء أي شيء يتصوره الفرد جديدًا . بمعنى ، الإبداع هو جدة الفكرة المتصورة أو الذاتية للفرد ، التي تحدد رد فعله إليها ، فإذا بدت الفكرة جديدة بالنسبة للفرد ، فهي تمثل عملاً إبداعيًا " (١٥) .

كما يعرف بأنه : " نشاط له نتائجه ذات القيمة الكبيرة ويكون جديداً أو مدهشاً " (١٦) .

من خلال عرض التعريفات السابقة يمكن التأكيد على النقاط التالية :

١. يتمثل الإبداع في إنتاج أفكار جديدة والإحساس بالمشكلة .

٢. يُعد الإبداع نوعًا من التفكير التباعدي وفيه ينتج التلميذ حلولاً للمشكلات ولا يختار حلاً معيناً من بين حلول متعددة .

٣. الإبداع هو القدرة علي استخدام أسلوب التفكير العلمي في حل المشكلات.

٤. يتأثر الإبداع بالعوامل والظروف المحيطة سواءً كانت ظروف عامة مرتبطة بالمجتمع وثقافته أو ظروف خاصة مرتبطة بالمناخ المدرسي .

٥. يتمثل الإبداع في القدرة علي تكوين علاقات جديدة .

٦. لا يختلف الفرد المبدع في طبيعته عن الأفراد الآخرين بل أن الشخص يختلف في مقدار الخصائص والقدرات الدالة علي الابداع والتجديد ، أي أن كل فرد قادر على أن يكون مبدعاً لو عرف الطريق لهذه القدرات ونماها ويجب أن ننظر إلى

الإبداع علي أنه قدره عقليه عامةتهيئ الشخص للبحث عن الجديد وإنتاجه ، وإن المبدعين يمتازون بالطلاقة والمرونة والأصالة.

خصائص الإبداع :

تتصف العملية الإبداعية بمجموعة من الخصائص والسمات المميزة ، ويتمثل أهمها فيما يلي [١٧]:

١- يعد الإبداع عملية عقلية هادفة تؤدي إلي تحقيق صالح الفرد عن طريق تعزيز الصحة النفسية وتقليل التوتر والقلق ، وتعزيز الثقة بالنفس ، وزيادة القدرة علي حل المشكلات وزيادة الإنتاجية . أو تحقيق صالح المجتمع فهو ما يدفع المجتمع للأمام ، ويرفع قيمة المجتمع الثقافية ، ويزيد من التواصل الاجتماعي .

٢- عملية تؤدي إلى إنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتمايزة وبالتالي تكون فريدة بالنسبة للشخص المبدع سواء كانت هذه الأشياء في صورة لفظية أو غير لفظية.

٣- يعد الإبداع بمثابة أحد طرق التفكير الإنساني وليس مرادفاً للذكاء الذي يتضمن قدرات عقلية بالإضافة إلى التفكير.

٤- يعد الإبداع نوعًا من التفكير النوعي أي أنه يرتبط بمجالات مختلفة، فهناك إبداع لفظي وإبداع مصور - فني أو موسيقي.

٥- الإبداع قابل للتعلم والتنمية بواسطة الأسرة التي تسهم في عملية التنشئة ، فإحساس الشخص بما أنجزه يتمثل في رد الفعل الاجتماعي الذي يمارسه الآخرون تجاهه.

٦- عملية تحقق نتائج متميزة وتقدم حلولاً غير مألوفة ومبتكرة .

٧- يتصف الإبداع بالقدرة علي رؤية الكثير من المشكلات مما يسهم ويساعد في الوصول إلي حلول لهذه المشكلات وتفسيرها .

٨- يعد الإبداع عملية غير تقليدية ولا تتبع الطرق المعتادة الثابتة فضلًا عن كونه يتضمن خاصية الجدة.

وبعد عرض الباحثة لمفهوم الإبداع وأهم الخصائص المميزة له يمكن التأكيد علي :

أن جميع الأطفال مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما ، وبعض الأطفال أكثر إبداعًا من الآخرين ، وبعض الأطفال أكثر إبداعًا في بعض الجوانب عن الأخرى ، ويمكن أن يندثر الإبداع بواسطة المعلم الذى لا يجيد الأداء ولا يدرك تقدير التلميذ أو غير القادر على إظهار إبداع التلاميذ ، والإبداع مثله مثل أي شيء آخر يمكن تنميته عن طريق الممارسة والتدريب والاستكشاف والتشجيع والتفاعل مع البيئة ، ويمكن تحقيق ذلك بالسماح للطفل باتخاذ بعض القرارات البسيطة ، وطرح بعض الأسئلة المفتوحة لكى يوسع تفكيره وتوليد أفكار جديدة .

مستويات الإبداع :

ليس ثمة تصنيف وحيد للإبداع وإنما تعددت تلك التصنيفات ومن بينها ما انتهي إليه ماسلو من التميز بين ثلاثة مستويات للإبداع هي [١٨]:

المستوي الأول :وفيه يتمحور التركيز حول العمليات الأولية التي توجد داخل الفرد من خيال ، وعمليات ، وميول للعب،.. وغيرها .

المستوي الثاني : وفيه يعتمد الإبداع على عمليات التفكير الواقعية ، ويتضمن نسبة كبيرة من النواتج التي تحدث على أرض الواقع وتؤدي إلى إنتاجات عملية ، والتي تعتمد علي امتصاص أفكار الآخرين مثل إبداع (السيارات – الكباري – بعض الأعمال الفنية والأدبية) .

المستوي الثالث : وهو أن الفرد يستفيد من المستويين السابقين مثل الأعمال الإبداعية العظيمة في العلم ، والفلسفة ، والفن .

وهناك تقسيم آخر لمستويات الإبداع منها ما يلي [١٩] **:**

١- **مستوي الإبداع الفردي :** ويعد المستوي الأول للإبداع الذي يبدأ في المراحل الأولى من عمر الانسان ، وفيه يحاول المبدع سد الفجوة القائمة بين ما هو معروف وبين المجهول عن طريق التعبير المستقبلي أو الانطلاق الفكري والخيالي المجاوز كرسم الأطفال أو محاولات التلاميذ لحلول غير مطروقة للمسائل أو المشكلات وهو ما يعد بمثابة مؤشرا للإبداع الحقيقي.

٢- **مستوي الإبداع الناقد** : يقوم على تفكير يجاوز التعبير الحر حيث ينتقد أسس النظم القائمة للأشياء، ويسوق حججاً مضادة تستند إلى المنطق في رفضها، وهذا المستوي ليس أكثر من جسر يمهد الطريق نحو إبداع أكثر تميزًا ونضجًا .

٣- **مستوي الإبداع الخلاق:** وهو بمثابة تحول كيفي لكل ما سبقه فهو أعلى مستويات الإبداع وأكثرها نضجاً وأصالة ،حيث إنه لا يتوقف عند مجرد تجميع ورفض النظم القائمة، بل يسعى للانطلاق منها ، ويتخذ بداية جذرية تختلف عن الحاضر وعن كل ما يتوقعه الناس ويزدحم تاريخ العلوم الطبيعية وتاريخ الحضارة بنماذج من هذا المستوي مثل الأشعة السينية وطبيعة الكم والرسم التجريدي ومسرح اللامعقول والتي لا تعد مجرد نتائج منطقية أو تطورات حتمية لآراء سابقة، بل هي بدايات جديدة صريحة تنتج بطريقة تلقائية أفكاراً وتقويمات .

كما فرق أريتى بين مستويين للإبداع :

المستوى الأول : يطلق عليه الإبداع العظيم ، مثل إبداع شكسبير وغيره من العظماء ، وهو الإبداع الذى يحقق الإنجاز الكبير للإنسانية وتقدم المجتمع .

المستوى الثاني : يطلق عليه " الإبداع العادي " وهو إبداع أي تلميذ (أو أي إنسان عادي) يبتعد قليلاً عن الطرائق المعتادة ، ويحاول تغيير أو تحسين ما هو قائم وهذا الإبداع مهم جداً للفرد حيث إنه يسهم في تحقيق الرضا لديه ، ويزيل مشاعر الإحباط ، ويمد الفرد باتجاهات إيجابية عن آرائه وذاته ، غير أن هذا النوع من الإبداع غير متاح لكثير من الأفراد [٢٠]. وتساعد هذه التفرقة بين هذين المستويين من الإبداع بأن نحدد مستوي الإبداع الذى نقصده في هذه الدراسة ، وهو ذلك الإبداع الذى يوجد في كل إنسان ولا يعزى إلي موهبة ذاتية أو هو ذلك الإبداع عند أريتى .. وهو الإبداع الذى نبحث عن معناه وطبيعته وكيفية تنميته في المدارس الابتدائية.

أبعاد الإبداع :

يتضمن الإبداع مجموعة من القدرات العقلية والاستعدادات وقد انتهت العديد من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية إلي تحديد الأبعاد الأساسية للإبداع التي تتمثل في ما يلي :

١ - الطلاقة fluency

وتعني القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار، أو البدائل أو الحلول . وتعد هذه الأفكار تجاوز فكر الفرد عند النظر فى مشكلة معينة أو موضوع من الموضوعات [٢١] . فالأشخاص المبدعين لديهم القدرة على إنتاج عدد وفير من الأفكار الجيدة ذات القيمة في وحدة زمنية معينة.

٢ - الأصالة originality

هي قدرة الفرد على توليد أفكار جديدة ، أو مدهشة أو نادرة لم يسبق إليها أحد ، أو بمعنى آخر إنتاج ما هو غير مألوف ، وكلما قل شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها [٢٢]، وتعد هذه القدرة من أهم القدرات المكونة للتفكير الإبداعي ، وتعبر عن السلوك غير الشائع ، بمعني القدرة على التفكير بطريقة جديدة وإنتاج أفكار جديدة ونادرة ، ويوجد محكات للأفكار الأصيلة ومن بينها: أن تكون نادرة أى قليلة التكرار بين الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، وذات ارتباطات بعيدة بالمواقف المثيرة أو غير المألوفة وتتصف بالجودة والمهارة [٢٣] .

٣ - المرونة Flexibility

تعد المرونة من أساسيات الإبداع ، وهي تدعم القدرة على التغيير و التكيف والاستجابة للمتغيرات ، فإن المرونة هي ما تفتح الطريق إلى التغيير[٢٤] . والتعامل مع الأفكار والمفاهيم في انسيابية وسهولة وسيولة وعدم التجمد علي وجهة نظر واحدة. ويكون المتعلم قادراً على القيام بأدوار متنوعة وأداء مسئوليات مختلفة ، ويدعم الطموح والتطلعات ، والقدرة علي ترتيب الأوليات[٢٥] . وهي درجة السهولة في تغيير التفكير والتي تميز الأشخاص المبدعين عن الأشخاص العاديين الذين يتجمد تفكيرهم في اتجاه معين [٢٦] .

٤ - الإفاضة Elaboration

هي القدرة علي إضافة عناصر ومكونات للأشكال الأولية ، وتقديم تفاصيل للموضوع الغامض[٢٧]، وتؤشر إلى قدرة الفرد على وضع تفاصيل الخطط والأفكار ، ويمكن أن تسهم عملية الإفاضة في إكمال الموقف أو الموضوع قيد البحث أو الحل ، ويقصد بعملية الإكمال البناء على أساس من المعلومات المعطاة ، التي تعد بدورها الخطوة الأولى للبدء ، وبالتالي كل خطوة تسهم في بناء الخطوة التالية ، إن قدرة

الفرد على إضافة التفاصيل تعد قدرة تفكير تباعدي ، ويمكن أن تلمس القدرة على الإفاضة من خلال مجموعة من الأحداث ، فالكاتب الذي يكتب قصة أو رواية ، والمؤلف المسرحي الذي يخلق شخصيات ومواقف ومشاعر وحوارًا وأحداثًا، والشاعر الذي ينظم قصيدة في عدد من المشاهد ، ، كل هؤلاء يبدءون بشئ بسيط مجرد وينتهون إلى صورة مركبة غنية بالعناصر الإبداعية [٢٨] .

٥ - الحساسية للمشكلات Sensitivity to problems

تبدو هذه القدرة في كل مظاهر السلوك التي تصدر عن الفرد وشعوره بأن الموقف الذي يواجهه ينطوي على نقص أو قصور أو فجوة أو مشكلة والأمر يحتاج إلى حل ، أو أن هذا الموقف ليس موقفًا مستقرًا ، بل يحتاج إلى إحداث تغيير فيه ، لأنه يشمل مشكلة تحتاج إلى معالجة [٢٩]، ويختلف الأفراد في حساسيتهم للمشكلة حيث يرى الفرد المبدع في موقف معين أن هناك عدة مشاكلات بينما الآخرون يرون الموقف واضحاً لا يدعو إلى التساؤل ، كما يوجد عدة طرق لإظهار عامل الحساسية للمشكلات ،كأن يظهر في شكل وعي بالحاجة إلى التغيير ، أو إلى حيل جديدة ، أو في شكل وعي بوجود نقائص أو عيوب في الأشياء ، كما يوجد عامل إدراكي عام للحساسية للمشكلات [٣٠] .

٦ – الاحتفاظ بالاتجاه Maintaning of Direction

ويقصد به أن الشخص المبدع لديه القدرة علي التركيز لفترات طويلة في مجال اهتمامه دون تأثير للمعوقات أو المشتتات التي تثيرها المواقف الخارجية ، وسمة الاحتفاظ بالاتجاه سمة أساسية تسهم في أداء المبدع ، فالمبدع أثناء مواصلته لتحقيق اتجاهاته يعدل ويبدل أفكاره لكي يحقق أهدافه الإبداعية بأفضل صورة ممكنة ، لكنه في كل الأحوال لا يتنازل عن هدفه، وعلي سبيل المثال قد ظل أينشتاين معنياً بمشكلته لمدة سبع سنوات[٣١] .

١ - التخيلImagination

يتميز الخيال كنشاط بالحرية والانطلاق في مطلع حياة الفرد ثم لا يلبث أن يبدأ في التراجع مع تقدم العمر ؛ حيث ثبت أن الأطفال الأصغر سنًا لديهم القدرة علي إنتاج استجابات خيالية أكثر ثراءً وخصوبة عند مقارنتهم بأطفال أكبر عمرًا [٣٢]، وبذلك فإن الخيال يمثل بعدًا أساسيًا من أبعاد الإبداع ، فالإبداع صفة عامة قائمة علي التخيل .

كل قدرة من هذه القدرات تأخذ أشكالاً ومظاهر متعددة تميزها عن القدرات الأخرى ، يعتمد كل إبداع على مدى تفاعل هذه القدرات مع بعضها البعض ؛ لذا يجب التركيز على تنمية أكثر من قدرة إبداعية ، خاصة في مرحلة الطفولة لما تتمتع به هذه المرحلة العمرية من أهمية كبيرة في حياة الفرد، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة الحالية في محاولة تعظيم الاستفادة من القدرات والطاقات الكامنة لدي الأفراد وفي هذه السن الصغيرة .

الإبداع في المرحلة الابتدائية :

يعد الإبداع مهماً لكل الأفراد ، ولذا يتوجب الاهتمام به عبر كل الأجيال ، غير أن تنمية الإبداع تكتسب أهمية كبيرة في المرحلة الابتدائية حيث تشكيل عقل التلاميذ وتعليمهم كيفية التفكير الإبداعي،وتعد هذه المرحلة الركيزة الأساسية لجميع المراحل التعليمية التالية ، ويمكن للدراسة الحالية إلقاء مزيد من الضوء حول مبررات تنمية الإبداع في تلك المرحلة الحاسمة من خلال ما يلي :

أولاً : مبررات تنمية الإبداع في المرحلة الابتدائية :

هناك اتفاق عام بين علماء التربية وعلماء النفس على أن سنوات المدرسة الابتدائية هي سنوات حرجة في تنمية الإبداع لدي التلاميذ ، وأن تنمية الإبداع وطرق التفكير قد يكون لها أثر كبير في سنوات الدراسة الابتدائية [٣٣] ، وذلك لأن المدرسة

الابتدائية هي مؤسسة أساسية في النظام التعليمي لأنها تؤسس للمعرفة والسلوكيات للتلاميذ[٣٤] ، وتمثل قاعدة هرم النظام التعليمي ، وأي تجديد نتطلع إلي تحقيقه ودمجه في النظام التعليمي لابد وأن يبدأ من قاعدة النظام التعليمي ، وهنا يتوجب في هذه المرحلة الرعاية المستنيرة القوية لتنمية القوى الإبداعية للتلميذ ، وطاقاته الإنسانية ، وتشكيل شخصيته في صورة مفاهيم وأنماط سلوكية وقوى وجدانية إيجابية [٣٥] ؛ لذا فإن التعليم الابتدائي يعد تعليمًا مهمًا لأن مستقبل الفرد والمجتمع يتوقف على درجة نجاح هذا التعليم وكفاءته[٣٦].

وانطلاقاً من رؤية مصر ٢٠٣٠ التي تهدف إلي أن تتخذ مصر المعرفة والابتكار والبحث العلمي ركائز أساسية للتنمية، وذلك من خلال الاستثمار في البشر وبناء قدراتهم الإبداعية والتحفيز على الابتكار ونشر ثقافته ودعم البحث العلمي وربطه بالتعليم والتنمية[٣٧] ؛ وبهذا تبدو تنمية الإبداع في تلك المرحلة ضرورة ملحة لمواكبة التحولات الاقتصادية والتكنولوجية خاصة في ظل الثورة الصناعية الرابعة التي يتحرك فيها الأفراد بين المجالات الرقمية باستخدام التكنولوجيا المتصلة لتمكين وإدارة حياتهم الأمر الذي يستلزم إعداد جيل متسلح بمهارات وقدرات معرفية علمية وعملية فائقة.

علي ذلك فإن الكثير من الخسائر في وظائف العصر الصناعي لا علاقة لها بالسياسة الحكومية واتفاقيات التجارة الحرة بقدر ما تتعلق بالتحول الجذري نحو اقتصاد المعرفة. فقديماً أنتج العمال اليدويون معظم السلع والخدمات بأجسامهم، ولكن الآن ينتج عمال المعرفة معظم السلع والخدمات بعقولهم[٣٨]. فمن المهم تنمية مهارات الإبداع لدى التلاميذ لتلبية احتياجات أسواق العمل العالمية. لأن إحلال الآلة بدلا من الإنسان قد يتسبب في خسارة وظائف كثيرة وفقدان بعض فرص العمل التقليدية ، و ظهور وظائف جديدة تحتاج إلي أشخاص مبدعين .

وقد يتحقق ذلك من خلال تفعيل التعلم المتمركز حول التلميذ وتنمية مهاراته الإبداعية . والتحول من المهارات المعرفية إلى المهارات الناعمة، والمهارات الفنية، والتفكير النقدي، والتنسيق مع الآخرين، والتواصل اللفظي، وإدارة الوقت ، وعلي ذلك فإن التركيز علي تعليم التلميذ مهارات القراءة والكتابة في هذه المرحلة ليس كافيا في المجتمع الجديد[٣٩] . فمهارات القرن الحادي والعشرين تتطلب بشكل متزايد الإبداع والمثابرة وحل المشكلات، وتؤكد بشكل عام على ما يمكن للتلميذ فعله بالمعرفة وكيفية تطبيق ما يتعلمونه في سياقات حقيقية تتضمن في جوهرها مهارات التواصل والتعاون القوية، والخبرة في مجال التكنولوجيا، ومهارات التفكير الإبداعي، والقدرة على حل المشكلات[٤٠] . ولأن العالم يتغير بسرعة فائقة واستجابة لذلك يجب إعداد التلاميذ للمجتمع الذي سيعملون ويعيشون فيه، حيث تزداد وتيرة المنافسة كل يوم في قطاع الصناعة، ويبرز الاهتمام بالإبداع المزدهر للتلاميذ من أجل إعداد أنفسهم لهذا المجال. وإن ازدهار إبداع التلاميذ له تأثير ودور كبير في حياتهم المهنية المستقبلية والمهارات الاجتماعية والمهنية الأخرى[٤١].

وتأسيسًا علي ذلك فإن تنمية الإبداع قد يسهم في تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم ، للتأقلم مع التغيير في عصر الثورة الصناعية الرابعة ، ومتطلبات القرن الواحد والعشرين الذي يشهد تحولات هائلة في مختلف المجلات ، والسيادة التنافسية التي تفرض علي الأفراد أن يكونوا مبدعين للإستمرار في التعلم وتطوير مهاراتهم للحفاظ علي مواكبتهم للتغِيرات وتحقيق التفوق في بيئة العمل التنافسية ، وتحويل المعرفة والمعلومات إلي منتجات ، حيث يتطلب اقتصاد المعرفة مجتمعًا متعلمًا ومبدعًا ، بإمكانه إنتاج المعرفة واستخدامها وتطوير وتعزيز الكفاءة وتحقيق التحول الرقمي في مختلف الصناعات، ويساعد في ملاحقة التغيرات والتطورات الحادثة في العالم ، فالإبداع هو أحد أهداف التربية المعاصرة واعداد تلاميذ قادرين علي فعل أشياء جديدة

تختلف عنما فعلته الأجيال السابقة ويمتازون عنهم في ظل عالم سريع التغير ومليء بالمشكلات التي تتطلب تفكيراً إبداعياً.

ثانياً : العوامل المؤثرة على إبداع التلاميذ في المرحلة الابتدائية :

هناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر علي إبداع التلاميذ في المرحلة الابتدائية ، ومن أهم هذه العوامل:

١ - **العوامل الداخلية للتلميذ**

هناك عوامل داخل التلميذ مرتبطة بدرجة كبيرة بالعمل الإبداعي والقدرات الإبداعية، مثل:

أ- **رغبة التلميذ وحاجاته النفسية** : تعد الرغبة الذاتيةللتلميذ في أن يكون مبدعًا ، وسعيه إلى تحقيق هذه الرغبة، واندماجه العميق في العمل الإبداعي والالتزام الشديد بهذا العمل من أهم العوامل الأساسية لتلك العملية ويدفعه إلى ذلك أيضا حاجاته النفسية التي يود إشباعها مثل الحاجة إلى النجاح، و تقدير الآخرين، و تحقيق الذات، إلى غير ذلك من الحاجات. علاوة على توافر خاصية مهمة في التلميذ ، ألا وهي خاصية الدافع إلى الإنجاز، وخاصة في المواقف التي تتطلب الاستقلال في الفكر والعمل [٤٢] .

ب-**الأمان النفسي والحرية**: فكلما شعر التلميذ بالأمان النفسي والحرية الكاملة في التعبير عن النفس والأفكار، زادت فرصة ظهور الإبداع البناء لديه بشكل أكثر وضوحًا .

ج - **الانفتاح علي الخبرة** : ويعبر عن الوصول إلي مرحلة متقدمة من الوعي والمعرفة . والتخلص من التمركز حول الذات ، واستخدام أطر

مختلفة وغير مقيدة في عملية التفكير التي يقوم بها عند التفاعل مع المواقف المختلفة.

د - **التقييم الذاتي:** إن أكثر الظروف أهمية في الإبداع تكمن في تلك العمليات التي يقوم التلميذ من خلالها وبشكل مستمر في تقييم ذاته بطريقة موضوعية، من خلال عدم التوقف عن طرح الأسئلة حول ما يقوم به والبحث عن الإجابات المناسبة، التي ينتج عنها إحساس الفرد بذاته والرضا عنها [٤٣].

٢ - **عوامل بيئية**

تعد البيئة أحد العناصر المحددة لظهور الإبداع ويقال الإنسان ابن بيئته أي أن الشخص المبدع هو أحد نتائج تفاعله مع بيئته ، لذلك يفترض أن البيئة التي تتعدد عناصرها تنمي الإبداع ، أما البيئة الخالية من المثيرات فتبقي بعيداً عن الإبداع ، وكذلك البيئة ذات المثيرات المزعجة كالفصل المزعج مثلاً ففي هذه الحالات لا يظهر الإبداع . أما البيئة المناسبة للإبداع فهي تلك التي تشتمل على مثيرات لا تشوش على التفكير بل تعمل علي تنميته [٤٤]، ويمكن عرض أهم عناصر البيئة المؤثرة علي التلميذ من خلال ما يلي :

أ -**الأسرة كأحد متغيرات البيئة المؤثرة في الإبداع :**

تُسهم الأسرة بدور مهم في تكوين البناء المعرفي للطفل،فيمكنها أن تنمي في طفلها القدرات الإبداعية إذا هيأت له فرص البحث والتنقيب والاطلاع وزودته بالمعارف والمعلومات، وأتاحت له فرصة الاشتراك في الرحلات العلمية الاستكشافية ووفرت له الكتب والمجلات والمراجع وشجعته على قراءتها على شريطة أن تتفق مع مستوى قدراته العقلية، وكذلك إذا وفرت له بيئة يسودها الحرية الفكرية وفرص التعبير الصريح عن الذات ، وحيث إن الإبداع ينمو ويزدهر إذا تمتع الطفل بالصحة العقلية السوية فإن حرص الأسرة على أن تهيء بيئة خالية من الأزمات والانفعالات الحادة والتوترات وخبرات الفشل والاحباط والغضب يدعم بدرجة كبيرة تكوين الطفل تكوينًا سليمًا، ومن ثم ينعكس ذلك على زيادة قدرة التلميذ الإبداعية [٤٥].

ب - **النظام التعليمي كأحد متغيرات البيئة المؤثرة في الإبداع:**

تمثل المدرسة صورة مصغرة للمجتمع ، ولا يمكن أن تنفصل عنه ، وبهذا تعد البيئة المدرسية أحد أهم المؤثرات التي يتعرض لها الفرد بجانب الأسرة ، وتتوقف تلك البيئة علي أسلوب إدارة المدرسة وتطبيق اللوائح ، وطريقة ضبط التلاميذ ، ونوعية العلاقات بين أفراد إدارة المدرسة وبين التلاميذ ، وكلما كانت تلك البيئة المدرسية مفعمة بالممارسات الديمقراطية ، والتشجيع كلما ساعدت علي تفتح الإمكانات الإبداعية لدي التلاميذ[٤٦].

وبعبارة أخري كلما كانت المدرسة غنية بالمثيرات والسياق الممتع والبعد عن الضغط والقهر ، كلما زادت فرصة تنمية الإبداع لدي التلاميذ .

ويتضمن النظام التعليمي العديد من العوامل المؤثرة في تنمية إبداع التلاميذ أو إعاقتها ، منها ما يلي :

- **المعلم :**

يمكن أن يقوم المعلم بدور رئيس وفعال في إطلاق القدرات الإبداعية للتلاميذ من خلال تنمية بعض العادات لديهم تدخل ضمن التفكير الإبداعي كالبحث عن معلومات جديدة ، والسعي للوصول إلى حلول جديدة لقضايا ومواقف ومشكلات تعترض حياته الدراسية أو غيرها، وعندما يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متنافسة أثناء المناقشات والمناظرات ينتج عن ذلك تفاعلات إيجابية يمكن أن تقود إلي تطوير قدرات التلاميذ الإبداعية فضلًا عن اهتمام المعلم بالجانب التطبيقي أثناء تدريب التلاميذ على التفكير الإبداعي، واستثمار ميول ورغبات التلاميذ نحو معرفة كل ما هو جديد ؛ حيث إن التلاميذ لديهم خصائص فطرية طبيعية قابلة للتشكيل واستقبال الأفكار الإيجابية التي تثير تساؤلاتهم والبحث عن كل ما يستهويهم من حقائق ومعلومات [٤٧] .

ويتطلب ذلك عدم اقتصار الموقف التدريسي علي التلقين والحفظ وإعطاء المعلومات جاهزة للتلاميذ، إنما توفير المناخ التعليمي المحفز للنشاط المبدع داخل الفصل ، وتوفير الوقت والنشاط والأدوات اللازمة لتحقيق التفاعل الصفي، واحترام أسئلة التلاميذ وآرائهم وتشجيعهم علي التعلم الذاتي ، وإشباع حاجات التلاميذ التي تدعم المعرفة والفهم والإبداع [٤٨] . وطرائق وأساليب التدريس المتبعة في التعليم المدرسي، فإهمال الفروق الفردية بين التلاميذ والتركيز على أساليب التدريس الجمعية يؤدي إلى تجاهل فئة التلاميذ المبدعين وتتدنى دافعيتهم للإبداع [٤٩] .

- **المناهج الدراسية :**

يُراعي ضرورة تركيز المناهج على أساسيات المعرفة بحيث يقوم التلميذ بعد ذلك بالإطلاع والبحث الذاتي والاكتشاف، وكذلك ينبغي تضمين المنهج جزءًا عمليًا يتيح للتلاميذ اكتساب الخبرات العملية والعلمية وتأكيدًا على مبدأ التربية والحياة بالحياة وينبغي أن تتمحور طرق التدريس حول أساليب حل المشكلات والتخيل والاستكشاف والمناقشات أو المناظرات وربما الجدل، حيث إن ذلك يعود التلاميذ على التفكير والنقد وينمي فيهم القدرة على تكوين رأي شخصي في مختلف القضايا بما يعزز مبدا التربية الذاتية [٥٠] .

هكذا تؤثر كل من الأسرة والمدرسة بمواقفها التربوية على تنمية إبداع الفرد وتشكيله ؛ فضرورة الاتساق بين الأسرة والمدرسة له أهمية كبيرة في تنمية إبداع الأفراد ورعايتهم ، فينبغي أن يسود المناخ الديموقراطي في كل من الأسرة والمدرسة بمواقفها التعليمية ؛ ولذلك فإنه بقدر ما يتحقق الاتساق بقدر ما يتحقق مناخ صحيح تتفتح فيه الإمكانات الإبداعية للتلاميذ وتسمح لهم بالنمو، أما عدم الاتساق فيؤدى الى عرقلة إبداع التلاميذ و شعورهم بالارتباك والحيرة التي قد تصل بهم إلى شخصية ليس لها هوية .

ثالثاً: صفات التلميذ المبدع :

تتوافر صفات المبدعين وسماتهم العامة كلها أو بعضها في الإنسان الذي لديه القدرة على الإبداع ، وغياب بعضها لا يعني عدم القدرة على الإبداع، وإنما هي صفات مساعدة ومؤثرة ، وعلى القائمين على التربية والتعليم والتدريب اتخاذ الأساليب المناسبة لتنمية مثل هذه الصفات ، فالتلميذ المبدع يتميز بعدة خصائص وسمات تميزه عن غيره يمكن إجمال أهم هذه السمات فيما يلي :

١- **يمتلك الذاكرة القوية** : يتميز الفرد المبدع بقدرته علي الإلمام بالتفاصيل فيما يهتم به ويميل إلي المغامرة وقادر على التكيف بسرعة مع المتغيرات التي تواجهه ويفضل القيام بالأعمال التي تنطوي على تحد، ويحب التجريب ، ولا يحبذ القيام بالأعمال الروتينية [٥١]، وهو دائم التساؤل ويفكر بشكل أفضل ومتعدد الاهتمامات والميول ، ويقترح أفكاراً قد يعدها الآخرون غير منطقية ، ويمكنه التعامل مع المواقف الغامضة وحل المشكلات الصعبة التي تواجهه ويثابر على عمله ويتابع أفكاره بجدية بالرغم من معارضة الآخرين ، ويحب المدح والثناء فهو بحاجة إلى اعتراف الآخرين بقدراته الإبداعية، وشجاع ومقدام ، ويشعر بقدر كبير من السرور عندما يمارس العمل الذي يبدع فيه ، ويستمتع بالجمال [٥٢] .

٢- **مرونة التفكير**: يتميز الفرد المبدع بتعدد الأفكار وتنوع الإجابات ، والقدرة علي إنتاج أكبر عدد من الأفكار المبدعة. ويتميز بالاستقلالية في العمل والفكر والحُكم ومخالفة رأي الجماعة إذا شعر أنه على صواب ، كما أنه مستقل في معرفته ويُقوم قدرته المعرفية بشكل أوضح وأدق من الأشخاص العاديين ويستطيع تحمل المصاعب بشكل أكبر للوصول إلى الحقائق ، ويمكنه مناقشة أكثر من فكرة في نفس الوقت بل والمقارنة فيما بينها ، وذلك للوصول إلى

حل أو مبدأ أو قانون أفضل ، بالإضافة إلى قدرته المعرفية الكبيرة فإنه يتمتع بصحة نفسية وجسمية جيدة ، إنه أكثر التصاقاً من الأشخاص العاديين بحياة اللاوعي وعالم الخيال ويتميز بدرجة عالية من العقلانية والنقد الذاتي والثقافة العاليةوالقدرة علي التحليل والتركيب أكثر من الأشخاص العاديين(٥٣).

٣- **انتهاج أنماط جديدة للتفكير** :يميل إلي التخلص من السياق العادي للتفكير واتباع نمط جديد من التفكير فيتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والتطوير والتحسين. ومتعدد الهوايات والميول المتنوعة ، ويتميز كذلك بقيم جمالية وأخلاقية عالية ، ويتحمل مسئولية القيادة والمشاركة في أداء الأنشطة المختلفة ، وحب الاستطلاع والعمل علي إيجاد كل الحلول الممكنة للمشكلة(٥٤) .

هذه هي بعض الصفات الأساسية للتلميذ المبدع ، فتعزيز هذه الصفات لدي التلاميذ من خلال بيئة تعليمية وأنشطة مناسبة يمكن أن تسهم في تنمية الإبداع .

خبرات بعض الدول في تنمية الإبداع لتلاميذ المرحلة الابتدائية

يمكن اثراء هذا البحث بخبرات بعض الدول الرائدة في هذا السياق ، ومحاولة الاستفادة منها في بلورة مقترحات تنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

أولاً: استراليا

تعد أستراليا واحدة من الدول المتقدمة التي يشهد لها بجودة التعليم علي كل المستويات ، فقد أصبح العالم أجمع يعترف بنظام التعليم الأسترالي كأحد أفضل الأنظمة وأكثرها ابداعاً ، فإن خبرتها في التعليم قد تفوقت إلي أن أصبحت في الصفوف الأولي في التعليم بين الدول المتقدمة (٥٥).

نظام التعليم في استراليا

يتكون اتحاد كمنولث أستراليا (Commonwealth of Austealia)من ست ولايات هي فيكتوريا(victoria) ونيوساوث ويلز(New south Wales) ، كويزلاند (Queensland)، تزمانيا(Tasmania) ، جنوب أستراليا (South Australia)، غرب أستراليا (Western Australia) ، ومقاطعتين هما المقاطعة الشمالية (Northern Terriory) ، ومقاطعة العاصمة الأسترالية (Australian Capital Territory) . وبدأت أستراليا تطبيق مشروع تطوير التعليم منذ عام ١٩٩٢ وأهم مجال ركز عليه المشروع هو التغيير في طرق التعليم بحيث يكون التلميذ متعلمًا مستقلًا مرنًا في تعلمه، وأن يكون مساعدًا للتلميذ في عملية التعليم. وتمحور التركيز - ولايزال -حول التركيز على المهارات الفكرية والتعليمية والحياتية وتحقيق مفهوم التعليم المستمر،التركيز علي استخدام تقنية الحاسب والمعلومات في عملية التعلم بحيث تستخدم من قبل المعلم كوسيلة تعليمية ومن الطالب كأداة ومصدر للتعلم ، والتغيير الجذري في المناهج لتتناسب مع حاجات المتعلم ومتطلبات سوق العمل والحياة العصرية ، والتدريب والتطوير المهني للمعلمين بشكل مكثف ، وتحويل بعض المدارس إلى مدارس رائدة من أجل تحقيق الأفكار على الواقع ولكي تكون نموذجاً للمدارس الأخرى في مشروع التطوير[٥٦] .

ويقسم السلم التعليمي إلي مرحلتين هما : مرحلة ما قبل المدرسة وهذه اختيارية من سنة إلي 4سنوات ، والمرحلة المدرسية وهي إلزامية (ابتدائي 6 سنوات – ثانوي6 سنوات) والتعليم المدرسي الزامي على كافة الأطفال من سن 5 سنوات حتي سن 15 وتتراوح أعمار التلاميذ منذ دخولهم المدرسة حتي تخرجهم بين 5أو 6 حتي 15أو 16. وهذا يتوقف علي الولاية أو الإقليم والسياسة الأخيرة تري تمديد سنوات

التعليم الإلزامي إلي 17 عام ويعتمد نظام التعليم في أستراليا على مرحلتين تتضمن المرحلة الابتدائية من الصف الأول إلى السادس وتبدأ من عمر 5 إلي 11سنة ، وتليها المرحلة الثانوية من الصف السابع إلى الثاني عشر وتبدأ من عمر 11 إلي 17 سنة [٥٧].

المعلم في أستراليا

يبدأ المعلمون الأستراليون في المرحلة المهنية للخريجين ويتقدمون بطلب تسجيل مؤقت لدى الهيئة التنظيمية للمعلمين. ولكي تكون مؤهلاً للتسجيل الكامل كمدرس، يجب أن تكون قادرًا على إثبات أنك قد استوفيت معايير المعلم في المرحلة المهنية المتقنة. وتتمثل محتويات التدريس في أستراليا علي المعرفة المهنية بمعني معرفة التلاميذ وكيف يتعلمون، ومعرفة المحتوى وكيفية تدريسه ، ويمكن للمدرسين استخدام معايير المعلم لتحديد نقاط القوة لديهم ومجالات التطوير لتحسين أدائهم، وتمكينهم من الحفاظ على مستوى عالٍ من الاحتراف والسعي لتحقيق التميز في ممارساتهم التعليمية. تعد معايير المعلم أداة أساسية لتحقيق هذا الهدف. وتوافر معايير المعلم لغة مشتركة لتقديم وتلقي الملاحظات المهنية لزيادة فعالية المعلم. وتحتوي معايير المعلم على إطار شفاف للمراحل المهنية لتوجيه تحسين المعلم في الخبرة والفعالية[٥٨].

والمدرسة و الفصل هما المركز الأساس للتدريب وذلك من أجل الربط المباشر بين برامج التدريب والتنفيذ وتنبثق برامج التدريب والتطوير المهني من الاحتياجات الفعلية للمدرسة والفريق التعليمي، حيث تبرز هذه الاحتياجات من خلال الخطة التعليمية التي تعدها المدرسة ومن خلال خطة المعلم السنوية، حيث توضح هذه الخطة الأهداف الأساسية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها وتوضح المهارات والمعارف اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، وهذا النهج في التدريب يجعل من المدرسة المسؤولة

الأولى عن تطوير معلميها ، فلم يعد التدريب مسؤولية مركزية تعنى بها الدولة وإنما المدرسة هي المؤسسة التعليمية الأساسية التي تسهم في تطوير أفرادها وتنميتهم مهنياً، وكل معلم في المدرسة له نصيب في التدريب والتطوير بما يتلاءم مع أهداف المدرسة واحتياجاتها والمدرسة بذلك توفر بيئة تربوية تشجع على الإبداع وتقديم الأفكار الجديدة والأساليب المفيدة وتبادل الخبرات والمهارات بين منسوبيها(٥٩).

كل بيئة تعليمية في أستراليا يكون لها وجهات نظر مختلفة حول أصول التدريس فهناك مجموعة واسعة من استراتيجيات التدريس القائمة على الأدلة التي يمكن الوصول إليها في أستراليا ، ويختار المعلمون النهج المناسب لكل تلميذ على حدة ، ويستخدم المعلمون أحدث المناهج الوطنية أو الخاصة بالولاية أو الإقليم لتنظيم المحتوى في تسلسل فعال للتعلم والتدريس ،ويتم التقييم المستمر لبرامج التدريس واستراتيجيات التدريس المطبقة في الفصل الدراسي لتحسين تعلم التلاميذ وتسليط الضوء على التعديلات التي يجب إجراؤها في إنشاء الدروس المستقبلية. فيستخدم المعلمون الأستراليون مجموعة من استراتيجيات الاتصال اللفظي وغير اللفظي وينظمون أنشطة مدرسية بشكل فعال وتوفير توجيهات واضحة لدعم مشاركة التلاميذ ، فيتم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بانتظام في الفصول الدراسية وتتطلب إشرافًا نشطًا من قبل المعلمين لضمان المشاركة الفعالة للتلاميذ في تعلمهم، كما يتعين على المعلمين الأستراليين دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في خطط الدروس ليس فقط لتعليم التلاميذ المهارات باستخدامها، ولكن أيضًا لبناء المشاركة في تعلمهم وتحفيز العملية الإبداعية ، ومع زيادة استخدام التكنولوجيا تأتي الحاجة إلى تعليم التلاميذ حول السلامة عبر الإنترنت والمخاطر التي قد تصاحب استخدامها. فيقوم المعلمون الأستراليون بتكوين فهم للقضايا ذات

الصلة والاستراتيجيات المتاحة لدعم الاستخدام الآمن والأخلاقي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم[٦٠].

ويقوم المعلم بتوفير مناخ صفي غني بمصادر التعلم الحديثة من وسائل وتجهيزات لتدريب التلاميذ علي مهارات التفكير الإبداعي حيث يحتوي كل فصل على عدد مناسب من الأجهزة تتناسب مع عدد المجموعات التلاميذ ، حيث يدار الدرس بطريقة المجموعات وكل مجموعة مطالبة بتنفيذ مشروع جماعي مستخدمين برامج الحاسب الآلي المناسبة للبحث،والإعداد والعرض ، وتقوم مجموعة معلمي كل تخصص بإعداد دليل لهم يسهل عملية الاستفادة من البرامج التعليمية المتوافرة في المدرسة وتوقيت عرضها في الخطة الدراسية، ،ويختلف مستوى الاعتماد على الحاسب في إدارة الفصل من مادة إلى أخرى فبعض المواد تعتمداعتمادًا كليًا على استخدام الحاسب ولتسهيل استفادة التلميذ من تجهيزات المدرسة تم إعداد حصص حرة في بداية الدوام أو نهايته يسمح للتلميذ باستغلالها -بعد موافقة ولي أمره - في إعداد المشاريع الإضافية[٦١].

المناهج الدراسية في أستراليا :

يُوجه المنهج الاسترالي بتطوير قدرة التلاميذ على التفكير النقدي والإبداعي حيث يتعلمون توليد المعرفة وتقييمها وتوضيح المفاهيم والأفكار والبحث عن الاحتمالات والنظر في البدائل وحل المشكلات ويتضمن التفكير النقدي والإبداعي تفكير التلاميذ على نطاق واسع وعميق باستخدام المهارات والسلوكيات والتصرفات مثل العقل والمنطق والخيال والابتكار في جميع مجالات التعلم في المدرسة وفي حياتهم خارج المدرسة. وإن التفكير المثمر والهادف والمقصود هو جوهر التعلم الفعال. من خلال تطبيق سلسلة من مهارات التفكير، التي يمكنهم استخدامها عندما يواجهون مشكلات ومعلومات غير مألوفة وأفكارًا جديدة، علاوة علي ذلك فإن التطوير التدريجي

للمعرفة حول التفكير وممارسة استراتيجياته يمكن أن يزيد من تحفيز التلاميذ وإدارة تعلمهم. ويصبحون مفكرين ومبدعين و أكثر ثقة واستقلالية في حل المشكلات [٦٢].

كما أضاف صناع السياسات في أستراليا الإبداع إلى الأجندة التعليمية ، ففي ولاية كوينزلاند في أستراليا، تم بلورة مبادرة الإبداع لعام ٢٠٠٩، وتركز المبادرة في المقام الأول على الإبداع وتعزيزه في المدارس. وتستهدف إتاحة الفرص للتلاميذ لاستكشاف مهاراتهم الإبداعية وتطويرها ، ودعم المعلمين لتضمين الإبداع في ممارساتهم التعليمية. وأن يكون الإبداع قابلا للتطبيق عبر المناهج الدراسية ويمكن تعزيز مهارات التفكير الإبداعي في المدارس لإعداد التلاميذ للحياة في القرن الحادي والعشرين، وتم تنظيم العديد من الأنشطة والعروض في جميع أنحاء كوينزلاند (Queensland)لإظهار وتشجيع الإبداع لدى التلاميذ . وتلبي هذه المبادرة أحد الأهداف المحددة في إعلان ملبورن (Melbourne) بشأن الأهداف التعليمية للشباب الأسترالي. وتسرد هذه الوثيقة الوطنية هدفًا تعليميًا أستراليًا رئيسا وهو مساعدة التلاميذ على تطوير المهارات الحياتية الخاصة بالتعامل بثقة وإبداع مع التكنولوجيا وحل المشكلات [٦٣].

ويتضمن المنهج الأسترالي ثمانية مجالات تعليمية رئيسة تتمثل في : اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم الإنسانية والاجتماعية والصحة والتربية البدنية واللغات والتقنيات والفنون ، ويتضمن سبع قدرات عامة وهي ، معرفة القراءة والكتابة، والحساب، ومحو الأمية الرقمية، والتفكير النقدي والإبداعي، والقدرة الشخصية والاجتماعية، والتفاهم بين الثقافات، والفهم الأخلاقي [٦٤].

ويحق للمدارس اختيار الطريقة المثلى لتقديم المنهج، لأن مجلس التعليم لا يتوقع أن يتحول هيكل مجالات التعليم الأساسية إلى منهج جاهز تسير على منواله

المدارس، حيث إن الهيكل الموضوع مرن وقابل للتطبيق بطرائق عدة فهناك مجال واسع للمدارس لوضع المقررات والبرامج الدراسية [٦٥].

ثانياً : نيوزيلندا

يعد نظام التعليم المدرسي في نيوزيلندا أحد أكثر الأنظمة التعليمية ابتكارًا بين الأنظمة التعليمية لدول منظمة التعاون والتنمية ؛ حيث تتمتع المدارس بحيز كبير من الاستقلالية من نواح عدة ، ويعزز تقويم المدارس والمعلمين والتلاميذ من التفاعل بين المعلمين والتلاميذ [٦٦].

نظام التعليم في نيوزيلندا

يتألف نظام التعليم الأساسي في نيوزيلندا من ثلاث مراحل تتضمن مرحلة الطفولة المبكرة التي تمتد إلي عمر 5 سنوات ، وهناك عدد من الخيارات المتاحة للأطفال في نيوزيلندا حتي عمر 6 سنوات قبل البدء بالمرحلة الابتدائية . والمرحلة الابتدائية تبدأ من عمر5 سنوات إلي 13 سنة والتعليم المدرسي إلزامي من عمر 6 سنوات ، لكن معظم الأطفال يبدءون المرحلة الابتدائية في سن الخامسة ويمتد التعليم الابتدائي مدة ثماني سنوات ، ويجري تدريس الصفين السابع والثامن في المدارس الابتدائية الشاملة أو في مدارس متوسطة منفصلة . وتبدأ المرحلة الثانوية من عمر 13–18 ويغطي الشكل الأكثر شيوعاً من التعليم الثانوي خمس سنوات [٦٧].

تقود وزارة التعليم في نيوزيلندا المبادرات الحكومية الشاملة ، وتضع المناهج الدراسية ، وتضع معايير التقويم للتلاميذ والمعلمين ، وتوفر التمويل ، ولكن هناك جهات أخري تخفف من حدة المركزية في نيوزيلندا حيث يوجد مكاتب إقليمية ، ومكاتب يتم دعمها من مجموعة من المكاتب المحلية ، ليس ذلك فحسب بل ثمة جهات أخري تساند وزارة التعليم في عملها المتعلق بالمعلم أو المتعلمين . وأن التخفيف من

المركزية باستحداث جهات أخري مساندة للوزارة سوف يدعم مؤسسات التعليم في طريقها للتجويد وحل المشكلات التعليمية [٦٨].

المعلم في نيوزيلندا

تقدم مؤسسات علمية متعددة برامج لإعداد المعلمين ، من بينها : الجامعات ، وكليات التعليم ، والكليات متعددة الفنون ، والمؤسسات الخاصة لتدريب المعلمين ، ويتوجب علي من يشغل وظيفة معلم أن يحصل علي درجة بكالوريوس في التعليم بعد دراسة ثلاث أو أربع سنوات من التعلم ، أو يجتازوا برنامج دبلوم تدريس من سنة إلي سنتين بعد البكالوريوس من قسم آخر [٦٩]، وينبغي علي كل المعلمين الذين هم في مرحة الإعداد أن يصبحوا مُسجلين بوصفهم معلمين ، ولا يمكن للأفراد أن يُسجلوا بوصفهم معلمين إذا فشلوا في تلبية الحد الأدنى من معايير الجودة المحددة من قبل حكومة نيوزيلندا . ويجري إلغاء تسجيلهم في حال ضعف قدرتهم علي الالتزام بهذه المعايير في أي مرحلة من مسيرتهم المهنية ، وتشترط وزارة التعليم النيوزيلندية حصول المعلم علي شهادة إعداد المعلمين من المعهد المخصص لذلك [٧٠].

يوجد في نيوزيلندا معايير لتقييم المعلمين للحصول على التسجيل أو تجديده للتدريس، في حين أن وجود معايير تعليمية متطورة يعد من نقاط قوة النظام وتعد معايير التدريس عنصرًا أساسيًا في أي نظام لتقييم المعلمين لأنها توفر نقاطًا مرجعية موثوقة لإصدار الأحكام حول كفاءة المعلم، وتوفر المعايير أيضًا إمكانية تحديد إطار تنظيم مهنة التدريس بما في ذلك التعليم الأولي للمعلمين، وتسجيل المعلمين، والتطوير المهني، والتقدم الوظيفي، وتقييم المعلمين، وعمليات تسجيل المعلمين راسخة وتعمل على ضمان تزويد كل مدرسة في نيوزيلندا بمعلمين يستوفون المعايير المتفق عليها لممارسة التدريس. ويبدو أيضًا أن تقييم المعلمين كجزء من عمليات إدارة الأداء المنتظمة إنها في الأساس وظيفة تحسين مع التركيز على التطوير

المهني للمعلمين وتقييم المعلمين بأشكاله المختلفة يعتمد على المدرسة ويبدو أنه متأصل في ثقافات المدارس[٧١].

وللمعلم دور فعال في تنمية إبداع التلاميذ في نيوزيلندا عن طريق إجراءات تربوية فعالة تتم من خلال تشجيع التفكير التأملي والعمل ؛ فيتعلم التلاميذ بشكل أكثر فعالية عندما يكون لديهم القدرة على التراجع عن المعلومات أو الأفكار التي تعاملوا معها والتفكير فيها بموضوعية، ويستوعب التلاميذ الذين يتصفون بالتأمل التعلم الجديد، ويربطونه بما يعرفونه بالفعل، ويكيفونه لأغراضهم الخاصة، ويترجمون الفكر إلى عمل، وبمرور الوقت يطورون قدراتهم الإبداعية، وقدرتهم على التفكير النقدي حول المعلومات والأفكار، وقدرتهم فوق المعرفية (أي قدرتهم على التفكير في تفكيرهم)، يشجع المعلمون مثل هذا التفكير عندما يقومون بتصميم المهام والفرص التي تتطلب من التلاميذ إجراء تقييم نقدي للمواد التي يستخدمونها والنظر في الأغراض التي تم إنشاؤها من أجلها في الأصل[٧٢].

ويستخدم المعلمون في المدارس الابتدائية استراتيجيات متعددة في التعليم ، بما في ذلك الأنشطة الفردية والجماعية ، وقد تحولت نيوزيلندا علي نحو متزايد إلي التركيز علي مشاركة التلاميذ في التعليم عوضًا عن التركيز علي نشر المحتوي وحده . ومن ثم فإن معظم الفصول الدراسية في نيوزيلندا تنطوي علي درجة كبيرة من مشاركة التلاميذ والعمل الجماعي ، وذلك علي النقيض من النموذج القائم علي إلقاء المحاضرات[٧٣] .

المناهج الدراسية في نيوزيلندا :

تنتهج الوزارة آلية المراجعة المستمرة لتجويد مناهجها الوطنية لضمان حصول التلاميذ على أفضل الفرص التعليمية. ويعد هذا الدليل بيانًا واضحًا لما تعتبره الوزارة مهمًا في مجال التعليم، وتتمثل رؤيتها في مساعدة التلاميذ على أن

يكونوا متعلمين مدى الحياة واثقين ومبدعين ومتصلين ومشاركين بنشاط ، فأهداف وزارة التعليم في نيوزيلندا تسعي إلي : تشجيع العمل والفكر التأملي ، وإبداع بيئة التعلم ، وتعزيز أهمية التعليم الجديد ، وتسهيل التعلم المشترك ، والربط بين التعلم والخبرة ، وبيئة تعلم متمحورة حول الطالب وتوفير فرص كافية للتعلم [٧٤]. وتتمثل أهداف الوزارة النيوزيلندية في إعداد الشباب المبدع والمغامر، واغتنام الفرص التي تتيحها المعرفة والتقنيات الجديدة لتأمين مستقبل اجتماعي وثقافي واقتصادي وبيئي مستدام ، ويقوم المنهج النيوزيلندي علي التفكير حول استخدام العمليات الإبداعية والنقدية وما وراء المعرفة لفهم المعلومات والخبرات والأفكار، ويمكن تطبيق هذه العمليات على أغراض مثل تطوير الفهم، أو اتخاذ القرارات، أو تشكيل الإجراءات، أو بناء المعرفة ، والفضول الفكري ، فالتلاميذ الذين يتمتعون بالتفكير وحل المشكلات ، يبحثون دائماً بنشاط عن المعرفة ويستخدمونها ويخلقونها، ويتأملون في تعلمهم، ويعتمدون على المعرفة الشخصية والحدس، ويطرحون الأسئلة، ويتحدون أساس الافتراضات والتصورات[٧٥].

ثالثاً: اليابان

يعد نظام التعليم في اليابان من الأنظمة الناجحة والمميزة على مستوي دول العالم، ويتميز نظام التعليم في اليابان بالاهتمام بالأنشطة الخاصة بالأطفال، حيث يشارك الأطفال في الأنشطة والأعمال الصفية ، ومن الواضح أن هذه الأنشطة تؤثر كثيراً في شخصية الأطفال، فشعور الطفل أن له دوراً نشطاً في المجتمع المدرسي؛ يزيد من شعوره بالمسئولية والرغبة الصادقة في العمل وبذل المزيد من الجهد لتطويره [٧٦].وتتمتع اليابان بتاريخ طويل في إنتاج المنتجات المبتكرة والإبداعية، بدءًا من التكنولوجيا ووصولاً إلى الفن. ومع ذلك في السنوات الأخيرة، واجهت البلاد تحديات في التكيف مع العالم سريع التغير ومواكبة متطلبات القرن الحادي والعشرين. فيعد

تطوير الإبداع والابتكار في القرن الحادي والعشرين في النظام التعليمي الياباني أمرًا بالغ الأهمية لإعداد التلاميذ لعالم المستقبل سريع التغير والمعقد. إدراكًا لأهمية الإبداع في القرن الحادي والعشرين، قدمت الحكومة اليابانية مبادرة وهي مدرسة المستقبل التي تهدف إلى تعزيز الإبداع من خلال التعلم القائم على المشاريع وغيرها من الأساليب المبتكرة(٧٧).

نظام التعليم في اليابان

يتضمن النظام التعليمي الياباني ثلاث مراحل أساسية إلي جانب مرحلة رياض الأطفال وهي : مرحلة التعليم الإلزامي ، وتضم المدارس الابتدائية والمتوسطة ومرحلة التعليم الثانوي ، ومرحلة التعليم العالي ، ويطلق علي نظام التعليم الياباني عمومًا اسم نظام 6-3-3-4 سنوات فيتكون نظام التعليم من المدرسة الابتدائية وهي تستمر 6 سنوات ، والمدارس المتوسطة 6 سنوات ، والمدرسة الثانوية 3 سنوات ، والجامعة 4 سنوات(٧٨).

المعلم في اليابان :

يتم إعداد المعلم لجميع المراحل في معاهد إعداد المعلمين أو في الجامعات اليابانية، وتشرف الوزارة علي إعداد المناهج اللازمة لذلك، وتوافق عليها . ويمنح الطالب المتخرج في هذه المعاهد شهادات من فئتين: الفئة الأولي: معلم المرحلة الثانوية العليا، بعد تخرجه من الجامعة 4 سنوات وحصوله علي درجة الماجستير، ويمنح شهادة صلاحية للتدريس. الفئة الثانية: معلم المراحل الأخرى، بعد تخرجه من الجامعة4 سنوات وحصوله علي شهادة الصلاحية بعد ستة شهور . ويوجد ضمن هذه الفئة الثانية معلم رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية الدنيا ، ويدرس عامين بعد الانتهاء من الدراسة في المرحلة الثانوية العليا، ويحصل علي شهادة الصلاحية بعد ستة شهور من تخرجه واشتغاله بمهنة التدريس(٧٩).

يتمتع المعلمون اليابانيون بمستوى رائع من الاستقلالية في تطبيق المنهج. كما أن المعلمين بالرغم من المركزية في الإشراف عليهم ، إلا أنهم يتمتعون أيضا بقسط من الحرية بصفتهم من هيئة صناع القرار بالمدرسة وعلى رأسهم مدير المدرسة. وهم يجتمعون لمناقشة وتقرير الأغراض التربوية للمدرسة، والتخطيط لجدول النشاط المدرسي لتحقيق تلك الأغراض التربوية وإعداد ذلك في كتيب كل عام. كما يقوم المعلمون كذلك بعقد حلقات بحث كل ثلاثة أشهر لإلقاء البحوث والنقاش حول نظريات التعلم ومشاكل العملية التعليمية. ولذلك يشعر المعلمون في اليابان بأهميتهم في صنع القرار لأنهم ليسوا مجرد موظفين تابعين لوزارة التعليم.ويبدو أن مبدأ التمازج والتوازن بين المركزية واللامركزية يتلاءم مع نظام التعليم الياباني(٨٠).

وهناك سمة مهمة جدًا للتعليم الياباني والتي لها أيضًا أثر على استخدام تعليم المجموعة بأكملها، وهي النهج المتبع في التعامل مع الأخطاء. حيث يتم مكافأة التلاميذ الذين ينتجون الإجابات الصحيحة بسرعة، فكلما زاد تفاعل ومشاركة التلاميذ ، كلما كان المعلم أكثر سعادة. ويعد تعظيم مشاركة التلاميذ أمرًا أساسيًا في النهج الياباني في التدريس في الفصول الدراسية، فقد يبذل المعلمون اليابانيون قدرًا كبيرًا من التفكير في تخطيط دروسهم، على سبيل المثال، غالبًا ما يبدأ الدرس بعرض مشكلة عملية ويقضي المعلم القليل من الوقت في التدريبات أو إلقاء المحاضرات في فصولهم الدراسية، ويطرح المعلم مشكلة ويطلب من تلاميذه العمل علي حلها ، وأثناء قيامهم بذلك، يمشي ذهابًا وإيابًا في الصفوف لينظر إلى الأساليب التي اتبعها التلاميذ لحل المشكلة التي طرحها. وبعد فترة من الوقت، سيدعو العديد من التلاميذ للذهاب إلى مقدمة الفصل وكتابة أعمالهم على السبورة. ويكتشفون أن هناك أكثر من نهج واحد للإجابة على السؤال المطروح

ويناقشون لماذا تكون بعض الحلول أكثر كفاءة من غيرها، وبهذه الطريقة يصلون إلى فهم أعمق لحل المشكلة ويصبحون أكثر مهارة وإبداعًا في حل المشكلات[٨١].

ويستخدم المعلم استراتيجية يوتوري كيوايكو Yutori Kyouiku (التعليم المريح) وهي استراتيجية تعليمية موجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؛ حيث تم خفض أكثر من ٣٠٪ من المناهج الدراسية وخفض أيام الدراسة الأسبوعية إلى خمسة أيام فقط ، وتقوم على تقليل العبء المعرفي المُلقى على عاتق التلاميذ بسبب كثرة الحفظ والتلقين، وإفساح المجال للتفكير الاستقلالي والأنشطة المدرسية،مما يجعلها تتسم بالمرونة والانفتاح في اختيار المحتوى التعليمي وطريقة تعلمه وفقاً لرغبة المتعلم، مما يفتح الشهية لديه نحو عملية التعلم. وتتميز استراتيجية التعليم المريح بكونها:تُسهم في الحد من العبء العلمي والمعرفي الملقى على عاتق لتلميذ ، فيصبح المتعلم غير مجبر على دراسة العديد من المناهج والمقررات الدراسية، والتي كانت تُنمي لديه الحفظ والتلقين فقط، مما يولد لديه الإرهاق الذهني والجسدي ، وتشجع التلاميذ على التفكير الاستقلالي الفردي والجماعي، والتفكير بأنفسهم؛ وذلك نتيجة الحرية في اختيار موضوعات الدراسة وحصص الدراسات المتكاملةوتخلق لديهم الحماس والإقبال على الدراسة نتيجة مشاركة التلاميذ في تحديد ما يدرسونه ويتعلمونه كما تساعدهم على تعلم أمور إبداعية ومتنوعة، من خلال الأنشطة المتحررة عن المنهج الدراسي المقيد القديم، وتتيح للتلاميذ اختيار الحصص الدراسية التي يرغبون في تلقيها، بمساعدة المعلم [٨٢].

المناهج الدراسية في اليابان

تتم مراجعة معايير المناهج الوطنية في اليابان كل عشر سنوات تقريبًا. والهدف هو بناء منهج تعليمي مفتوح للمجتمع من شأنه أن يرعى الكفاءات اللازمة للعصر الجديد، من خلال التعاون بين المدارس والمجتمع، مع الهدف المشترك المتمثل في

خلق مجتمع أفضل من خلال التعليم المدرسي عالي الجودة. ولا يحدد المنهج ما يجب أن يتعلمه الأطفال فحسب، بل يحدد أيضًا كيف يجب أن يتعلموا وما يجب أن يكونوا قادرين على تحقيقه. وفي هذا الصدد يسعى المنهج إلى تحسين عملية التعلم من منظور التعلم المستمر والتفاعلي والأصيل (التعلم النشط). ويهدف ذلك إلى تطوير الصفات والقدرات اللازمة للعصر الجديد، بما في ذلك اكتساب المعرفة والمهارات، وتحسين جودة عملية التعلم لتحقيق فهم جيد دون تقليل كمية المعرفة [٨٣].

جذبت المدرسة اليابانية انتباه العديد من خبراء التعليم في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت المناهج اليابانية مناهج عالمية، مصبوغة بأنشطة خاصة متنوعة تسمي التوكاتسو، وهو نوع من الأنشطة التربوية، التي تطبقها اليابان في مدارسها في جميع مراحل التعليم ما قبل الجامعي، حيث تقوم على تنمية الشعور بالجماعة، والمسئولية، لدى التلاميذ تجاه المجتمع بداية من البيئة المدرسية المحيطة بهم، والمحافظة على المباني المدرسية، والأدوات التعليمية، والأثاث المدرسي، وغير ذلك، كما تتيح التوكاتسو للتلاميذ ممارسة العمل الجماعي وتحديد الأدوار، وتنفيذ الدور المكلف به كل عضو في الفريق، والتعاون مع زملائه للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها، وتهدف إلى بناء الشخصية والانتماء، والاعتزاز بالذات، والتفكير والإبداع [٨٤] ، فأنشطة التوكاتسو تخلق جواً تعليمياً محفزاً وجذاباً حيث يمكن للتلاميذ التعلم من خلال الاستقصاء والاكتشاف المشترك، ومشاركة الآخرين و تنمية الكفايات التالية: المرونة، واتخاذ القرار، والمسؤولية، وحل المشكلات، وضبط النفس لدى التلاميذ من خلال تنفيذ العديد من أنشطة توكاتسو في الفصل الدراسي ، فتعمل أنشطة التوكاتسو على تعزيز مهارات التعاون والتواصل لدى التلاميذ من خلال التعلم بالممارسة[٨٥].

ويعتمد النظام التعليمي في اليابان على المركزية واللامركزية، حيث تعمل المركزية على ضمان المساواة في التعليم بين جميع فئات الشعب الياباني، بينما تعمل

اللامركزية على وجود مجلس لإدارة التعليم في كل مقاطعة يابانية مكون من ٥ أشخاص؛ يكون مسئولاً عن إدارة العملية التعليمية وجودة التعليم في كل مقاطعة وكذلك كل ما يخص المعلمين واختيار المادة ، ويعتمد علي غرس قيم الاجتهاد في العمل لدي التلاميذ ، وهذا عن طريق حث التلاميذ على البحث عن المعلومة، وليس فقط الاعتماد على الذكاء الشخص ، وحب المعرفة والاضطلاع [٨٦].كما تغطى الأنشطة التعليمية سواء المقصودة التي تخدم المقررات الدراسية أو غير المقصودة التي تسهم في اكتشاف المواهب والقدرات الإبداعية والابتكارية الحيز الزمنى والامكانات المادية والمعرفية اللازمة لها ، فيلاحظ على التلاميذ الملتحقين بكافة مراحل التعليم ما قبل الجامعي في اليابان أنهم يقضون أوقاتاً دراسية وابداعية وترفيهية حيث تزيد الساعات المخصصة لتعلم المعلومات واكتساب المهارات وممارسة الهوايات وترسيخ الاتجاهات الايجابية مما يزيد الدافعية والميول نحو التعلم [٨٧].

علي الرغم من التفاوت بين الخبرات الواردة إلا أنها تتشابه في التأكيد علي أن الإبداع مهارة أساسية يجب تنميتها جنبًا إلي جنب مع المهارات الأكاديمية ، الحد من المركزية في نظام التعليم باستحداث جهات أخري مساندة لوزارة التعليم بما يدعم مؤسسات التعليم للتجويد وحل المشكلات التعليمية في نظام التعليم ، التدريب والتطوير المهني للمعلمين بشكل مستمر ومكثف ، والتركيز بشكل كبير علي تنمية الإبداع لدي التلاميذ من خلال التطوير المستمر للمناهج الدراسية لحصول التلاميذ علي أفضل الفرص التعليمية ، تطبيق الأنشطة المدرسية التي تشجع التلاميذ علي الإبداع والتعاون والعمل الجماعي واستخدام استراتيجيات التعلم القائم علي المشاريع وحل المشكلات مما ينمي الإبداع لدي التلاميذ .

نتائج البحث:

١- يتمتع الأطفال بخيال واسع وقدرة فطرية علي الإبداع، فهم يتمتعون بالفضول والاستكشاف ، و يتساءلون لماذا، وكيف، ولا يكفون عن التساؤل ولا يتوقفون عن الحركة.

٢- تعد البيئة المحيطة بالتلميذ أحد أهم العناصر المؤثرة في الإبداع، فالبيئة الممتعة الخالية من الضغوط والقهر والعنف والعقاب والتهديد تلعب دورًا مهمًا في تنمية الإبداع لدي التلاميذ، حيث تشجعهم علي الاستكشاف والبحث وتشجيعهم كذلك علي حل المشكلات وعلي التخيل.

٣- يحدث الإبداع نتيجة دمج عدد من العوامل والعناصر وتتمثل في : العوامل الشخصية ونمط التعلم والدافعية والبيئة المحيطة ، لذا يجب أن يتوافر حد أدني من العناصر السابقة لدي التلميذ ، وليس بالضرورة أن تظهر هذه العناصر بمستويات متساوية لدي التلميذ .

٤- أصبح الإبداع من المهارات الأساسية المطلوبة من المتعلم في القرن الحادى والعشرين ؛ لتلبية متطلبات إقصاد المعرفة ، وضرورة تتوافق مع تطورات العصر.

٥- يمكن أن يؤدي المعلم دورًا رائدًا وأساسيًا في إتاحة وتهيئة البيئة المحفزة للإبداع ، وتوفير النشاطات المختلفة اللازمة لإشباع حاجات التلاميذ التي تدعم العلم والمعرفة والإبداع.

٦- تتميز المناهج الدراسية بأستراليا باللامركزية، وليس هناك مناهج دراسية موحده في جميع أنحاء أستراليا، فتقدم تعليماً متنوعاً بتنوع البيئات ، وهذا يعكس مؤشرات الجودة بالتعليم الابتدائي ، فيكون الأمر متروكًا للمدارس لتحديد الطريقة المثلى لتقديم المنهج.

٧- هناك العديد من الآليات التي تتبعها أستراليا لتعزيز قدرة التلاميذ علي الإبداع، من خلال المناهج الدراسية، وتنظيم العديد من الأنشطة المدرسية، وتنفيذ برامج تدريب للمعلمين.

٨- المدرسة في استراليا هي المؤسسة التعليمية الأساسية التي تسهم في تطوير المعلمين وتنميتهم مهنياً، وكل معلم في المدرسة له نصيب في التدريب والتطوير بما يتلاءم مع أهداف المدرسة واحتياجاتها.

٩- لا تشرف وزارة التعليم في نيوزيلندا علي نظام التعليم وحدها، بل ثمة جهات أخري تساند وزارة التعليم في عملها المتعلق بالمعلم أو المتعلمين . وأن التخفيف من المركزية باستحداث جهات أخري مساندة للوزارة سوف يدعم مؤسسات التعليم في طريقها للتجويد وحل المشكلات التعليمية في النظام التعليمي.

١٠- يقوم المعلم في نيوزيلندا بدور فعال في تنمية إبداع التلاميذ عن طريق إجراءات تربوية فعالة، فيستخدم إستراتيجيات متعددة ، وتطبيق الأنشطة المدرسية ، وتشجيع التلاميذ علي العمل الجماعي ، والتركيز علي مشاركة التلاميذ في التعليم بدلًا من التركيز علي نشر المحتوي فقط .

١١- تقوم وزارة التعليم النيوزيلاندية بمراجعة مناهجها باستمرار لضمان حصول التلاميذ على أفضل الفرص التعليمية.

١٢- من أهم خصائص وملامح نظام التعليم الياباني أنه يتميز بالمركزية واللامركزية في التعليم، فالمعلم في اليابان يتمتع بالاستقلالية في تطبيق المنهج .

١٣- يهتم نظام التعليم الياباني بممارسة الأنشطة المدرسية ، فالمناهج اليابانية مصبوغة بأنشطة خاصة تسمي أنشطة التوكاتسو TOKKATSU تعمل علي التعاون بين التلاميذ والتشجيع علي التفكير وتنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية .

١٤- يستخدم المعلم الياباني استراتيجية يوتوري كيوايكو YutoriKyouiku لافساح المجال للتلاميذ للتعبير عن آرائهم واستثارة التفكير والإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مقترحات البحث لتنمية الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية :

استنادًا إلي ما انتهت إلية الدراسة من خلال الإطار النظري الذي تناول الأطر الفكرية للإبداع والاستفادة من خبرات كل من أستراليا ، ونيوزيلندا ، واليابان ، يخلص البحث إلي المقترحات التالية :

١- تفعيل المشاركة المجتمعية بين مجالس الأمناء والإدارة المسئولة عن العملية التعليمية والمسئولين التنفيذيين ؛ لتوفير جميع الإمكانات والموارد الازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية.

٢- تطوير اللوائح الدراسية بما يدعم حرية المعلم في تطبيق الأنشطة المدرسية واستخدام استراتيجيات متنوعة ، التي بدورها تنمي الإبداع لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وجعلهم قادرين علي مواجهة التغيرات التي تطرأ علي المجتمع .

٣- تقديم برامج تدريب للمعلمين لتنمية الإبداع لدي التلاميذ ؛ لأن المعلم يلعب دوراً حيوياً في تنمية الإبداع ، عن طريق توفير بيئة داعمة ومحفزه للتلاميذ وتشجعهم علي التفكير والتعاون والتجريب والبحث .

٤- مراجعة المناهج الدراسية باستمرار وتطويرها لضمان حصول تلاميذ المرحلة الابتدائية على أفضل الفرص التعليمية وإعدادهم ليكونوا مبدعين .

٥- إعطاء المعلمين صلاحيات للمشاركة في إعداد وتصميم المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية بما يتناسب مع طبيعة وميول وقدرات التلاميذ، وسوق العمل .

٦- إعداد مقررات دراسية تتوافق مع تطبيق الأنشطة الداعمة لتنمية الإبداع لدي التلاميذ المرحلة الابتدائية .

مراجع البحث :

١ -علي راشد : مفاهيم ومبادئ تربوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص١٨٥ .

٢ -شريفة السباعي طه أحمد : استراتيجية مقترحة لدور المدرسة الابتدائية في تفعيل التربية الإبداعية لدي تلاميذها بمحافظة أسوان ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، المجلد (٣٥) ، العدد (٤) ، الجزء (٢) ، أكتوبر ٢٠٢٠، ص ١٢٢ .

٣ -صفاء محمود عبدالعزيز : نحو رؤية اجتماعية للإبداع ومكوناته وشروطه التربوية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، العدد (٢٤)، سبتمبر ١٩٩٥، ص ٢٩٧.

٤ -فوزية محمود النجاحى: الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والإبداع كيف يفكر طفلك؟ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ،٢٠١٧، ص ١٦١، ص ٢٣٣.

٥ -حنان أحمد الروبي محمد: تصور مقترح لتفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التربية الإبداعية لدي طفل الروضة ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (٤) ، أكتوبر ٢٠١٨، ص ١٨٣.

٦ -محمد إبراهيم عيد : تقديم ، في إبراهيم عيد : الموهبة والإبداع ، دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٤، ص ٧.

٧ -محمد هاشم ريان : مهارات التفكير وسرعة البديهة .. وحقائب تدريبية ، الطبعة الثانية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ١٤٥.

٨ -نجوي يوسف جمال الدين ، وآخرون : أهم الخبرات العالمية والإقليمية في مجال التنمية المهنية لقيادات مؤسسات التعليم العالي ، مجلة العلوم والتربية ، جامعة القاهرة ، المجلد (١) ، العدد (٣) ، يوليو ٢٠١٦، ص ٧٢٤.

٩ -مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٤٠ .

١٠ - فوزية محمود النجاحى: الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والإبداع كيف يفكر طفلك؟ ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص١٦١.

١١ - أحمد حسين اللقانى ، علي أحمد الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفية .. في المناهج وطرق التدريس ، الطابعة الثالثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٣، ص٧.

12- Cheng, S.L & Ryan, W.W : Effects of Web-Based Creative Thinking Teaching on Students' Creativity and Learning Outcome , Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education , Vol(12) ,Issue (6) ,2016, p.1677.

١٣ -مراد وهبه ، مني أبو سنه (تحرير) : الإبداع والطفل ، ترجمة : محمد عناني ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص ص١٢ -١٣.

١٤ -مصطفى حسين باهى ، منى أحمد الأزهرى : معجم المصطلحات التربوية .. التربية العامة التربية الخاصة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠١٥، ص ١٦٢.

١٥ - مجدي عزيز إبراهيم ، السيد محمد السايح : الإبداع والتدريس الصفي التفاعلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص١٥.

١٦ -محمد هاشم ريان : مهارات التفكير وسرعة البديهة .. وحقائب تدريبية ، الطبعة الثانية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ١٤٣.

١٧ -يمكن الرجوع إلي : عبدالمنعم عبدالقادر الميلادى : تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل، مؤسسة شباب الجامعة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٦٧ — ٦٨ .

- خليل عبدالفتاح حماد ، يسرى رسمي بدر : الإبداع في التدريس ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٤، ص ٧٥.

١٨ - فاطمة عبد الغني عبدالله عبد الدايم : دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الإبداع لدي الطفل .. دراسة ميدانية ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٩١)، إبريل ٢٠١٥، ص٣٥٥.

١٩ - طارق عبد الرؤوف عامر : الإبداع ..مفاهيمه ، أساليبه ، نظرياته ، مرجع سابق ، ص ص ٦٨ -.٦٩

٢٠ - رجب عليوة علي حسن : الإبداع ومعوقاته لدي طلاب التعليم الجامعي المصري .. دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق، مجلة التربية المعاصرة ، رابطة التربية المعاصرة ، العدد (٦٦) ، مارس ٢٠٠٤، ص ٩٥.

٢١ -فوزية محمود النجاحى: الاتجاهات الحديثة في تنمية التفكير والإبداع كيف يفكر طفلك؟ ، مرجع سابق ، ص١٦١.

٢٢ - طارق محمد السويدان ، محمد أكرم العدلوني : مبادئ الإبداع ، الطبعة الثالثة ، قرطبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٧.

٢٣ - فاطمة عبد الغني عبدالله عبد الدايم: دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الإبداع لدي الطفل .. دراسة ميدانية ، مرجع سابق ، ص٣٥٩.

24- Almutlaq , Z. : Understanding Creativity .. The Nature of Children's Creativity and the Development of Creativity , Master of Education Degree in Art Education , College of Graduate Studies , The University of Toledo , Ohio United States , 2018, Pp.7-8.

٢٥ - أحمد إسماعيل حجي : الإبداع .. أصوله وتنميته ، مجلة الطفولة والتنمية ، مرجع سابق، ص ١٢٣.

٢٦ - عبد المجيد طه أحمد ، حمدي عبدالله أبو سنة : تنمية الإبداع لدي الأطفال .. ثلاثون أسلوبا لتنمية الإبداع ، مرجع سابق ، ص ١٢.

٢٧ - محمد هاشم ريان : مهارات التفكير وسرعة البديهة وحقائب تدريبية ، مرجع سابق ، ص ١٥٦.

٢٨ - خليل عبدالفتاح حماد ، يسرى رسمي بدر : الإبداع في التدريس ، مرجع سابق ، ص٨٦ .

٢٩ - زكريا الشربيني ، يسرية صادق : أطفال عند القمة .. الموهبة والتفوق العقلى والإبداع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٤.

٣٠ - إبراهيم محمد المغازي : كيف تكون مبدعاً ؟ ، مرجع سابق ، ص١٨.

٣١ - عبد الستار إبراهيم : الإبداع قضاياه .. وتطبيقاته ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٢٨ -٢٩.

٣٢ - رجب عليوة علي حسن : الإبداع ومعوقاته لدي طلاب التعليم الجامعي المصري .. دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق ، مرجع سابق ، ص ١٠١.

٣٣ - طارق عبد الرؤوف عامر: الإبداع ..مفاهيمه ، أساليبه ، نظرياته ، مرجع سابق ، ص ٧٣.

34- Gündüza , Y. & Balyer , A. : Examining Innovation Needs of Primary Schools: Teachers' Perceptions , Name of the conference : ScienceDirect5th World Conference on Educational Sciences , 2013 , p.142,available at https://www.researchgate.net/publication/260758821_Examining_Innovation_Needs_of_Primary_Schools_Teachers'_Perceptions

٣٥ -صفاء محمود عبدالعزيز : نحو رؤية جديدة لتطوير التعليم الابتدائي للدخول إلي مجتمع المعرفة في مصر ، المؤتمر العلمى الثاني : التعليم والتنمية المستدامة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٠مارس ٢٠٠٤، ص ٢.

٣٦ - مصطفي عبدالعزيز عبدالهادي : دراسة تحليلية لمنظومة التعليم الابتدائي في مصر ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، العدد (١٣١) ، الجزء (٢) ، يوليو ٢٠٢٢، ص٣٨٦.

٣٧ -جمهورية مصر العربية ، رئاسة الجمهورية ، رؤية مصر ٢٠٣٠ ، متاح علي https://www.presidency.eg/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1/%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1-2030

38- Min Xu , et al : The Fourth Industrial Revolution: Opportunities and Challenges , International Journal of Financial Research, Vol (9) , No (2), 2018 , p.91.

39- Elayyan ,S. : The future of education according to the fourth industrial revolution , Journal of educational technology & online learning , Volume (4), Issue (1), 2021 , p.28.

40-Larson, L.C. & Miller, T.N. : 21st Century Skills: Prepare Students for the Future , Kappa Delta Pi Record, vol (47) , no (3) , 2011, p. 121.

41- J. M. Burga-Falla et al. : The Impact of Extracurricular Activities and Creativity on Academic Performance of Peruvian Elementary Students , International Journal of Society, Culture, & Language , November 2023,p.10,available at https://www.ijscl.net/article_708862_a7e97cb501e6e40efd8c1788b7b188ff.pdf

٤٢ -على راشد : القدرة على الإبداع ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٤.

٤٣ - حسين عبد الحفيظ الكيلاني : الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم ، مرجع سابق ، ص ص ١١١ - ١١٢.

٤٤ - حسين عبد الحفيظ الكيلاني : الموهبة والتفكير الإبداعي في التعليم ، مرجع سابق ، ص ١١١.

٤٥ - أماني عبد المقصود عبد الوهاب : جودة الحياة الأسرية وتنمية القدرات الإبداعية للأبناء ، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ، العدد (٥) ، الجزء الأول ، يناير ٢٠١٦، ص ١١٠.

٤٦ - مراد وهبة (تحرير) : الأبداع والتعليم العام ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ص ١٧٤ -١٧٥.

٤٧ - خليل عبدالفتاح حماد ، يسرى رسمي بدر: الإبداع في التدريس، مرجع سابق، ص ص ٥٩ -٦٠.

٤٨ - خليل عبدالفتاح حماد ، يسرى رسمي بدر: الإبداع في التدريس، مرجع سابق ، ص ٩٨ .

٤٩ -خنساء عبدالرازق عبد : معوقات الإبداع لدى المدرسين والمدرسات في مدارس المتميزات والمدارس المطورة في العراق من وجهة نظرهم ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطة التربويين العرب ، القاهرة ، المجلد (٧٤) ، العدد (٧٤) يونيو ٢٠١٦. ص ص٣٠٦ — ٣٠٧.

٥٠ -طارق عبدالرؤوف عامر: الإبداع .. مفاهيمه ، أساليبه ، نظرياته ، مرجع سابق ، ص ص ١٤٢ — ١٤٣.

٥١ - سناء محمد نصر حجازى : سيكولوجية الإبداع .. تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ص ١٥٨ -١٥٩.

٥٢ - طارق محمد السويدان ، محمد أكرم العدلوني : مبادئ الإبداع ، الطبعة الثالثة ، مرجع سابق ، ص ص ٤٩ -٥٤.

٥٣ - خليل عبدالفتاح حماد ، يسرى رسمي بدر : الإبداع في التدريس ، مرجع سابق ، ص ص ٣٩ - ٤١.

٥٤ - طارق عبدالرؤوف عامر: الإبداع .. مفاهيمه ، أساليبه ، نظرياته ، مرجع سابق ، ص ٧٦.

٥٥ - رجب عطا ، وآخرون : نظام التعليم الأسترالي وكيفية الاستفادة منه بالمنظومة التعليمية بمصر ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠٢١، ص٢، متاح علي

/https://www.scribd.com/document/571016138

٥٦ - عبد العزيز بن عبدالله بن طالب : نظام التعليم في أستراليا SACM. الملحقية الثقافية السعودية في أستراليا ، ٢٠١٥، ص٩، متاح علي
https://www.sacm.org.au/books/EducationSystemAustralia.pdf

٥٧ - عبدالعزيز بن عبدالله بن طالب: نظام التعليم في أستراليا SACM. الملحقية الثقافية السعودية في أستراليا ، ٢٠١٥، ص٨، ص ١٢، متاح علي
https://www.sacm.org.au/books/EducationSystemAustralia.pdf

58- Teaching in Australia, Australian Institute for Teaching and School Leadership, pp10-11, available at https://www.aitsl.edu.au/docs/default-source/migration/teaching-in-australia.pdf?sfvrsn=35b5be3c_2

٥٩ - رجب عطا ، وآخرون : نظام التعليم الأسترالي وكيفية الاستفادة منه بالمنظومة التعليمية بمصر ، مرجع سابق ، ص١١.

60- Teaching in Australia, Australian Institute for Teaching and School Leadership, p16, p20 , available at https://www.aitsl.edu.au/docs/default-source/migration/teaching-in-australia.pdf?sfvrsn=35b5be3c_2

٦١ - عبد العزيز بن عبدالله بن طالب : نظام التعليم في أستراليا SACM. الملحقية الثقافية السعودية في أستراليا ، مرجع سابق ، ص١٠.

62-Critical and Creative Thinking (Version 8.4) , Australian Curriculum, Assessment and Reporting Authority (ACARA) , Available at https://www.australiancurriculum.edu.au/f-10-/curriculum/general-capabilities/critical-and-creative-thinking

63- Lassig, C. : Promoting creativity in education : from policy to practice : an Australian perspective, In: Proceedings the 7th ACM Conference on Creativity and Cognition : Everyday Creativity, 27-30 October, University of California, Berkeley,2009.p2-p4.

64-Australian Curriculum ,Available at https://www.education.gov.au/australian-curriculum

٦٥ - عبد العزيز بن عبدالله بن طالب : نظام التعليم في أستراليا SACM. الملحقية الثقافية السعودية في أستراليا ، مرجع سابق ، ص١٠.

٦٦ - عزام بن محمد الدخيل : تعلومهم .. نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ٢٠١٥، ص ٢٩٥.

67- Mitchell, D. : Inclusive education strategies in New Zealand, a leader in inclusive education , Eesti Haridusteaduste Ajakiri , Vol (4) issue (2) ,2016 , p20 .

٦٨ - عبد الله بن حمد العباد : دراسة مقارنة لنظامي التعليم في نيوزيلندا وإندونيسيا وإمكانية الإفادة منها في تطوير نظام التعليم ما قبل الجامعي في اندونيسيا ، مجلة كلية التربية ببنها ، المجلد ٣٢، العدد (١٢٥)، الجزء الأول ، يناير ٢٠٢١، ص٥٤.

٦٩ - عزام بن محمد الدخيل : تعلومهم .. نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي ، ص ٣٠٩.

٧٠ - عبد الله بن حمد العباد : دراسة مقارنة لنظامي التعليم في نيوزيلندا وإندونيسيا وإمكانية الإفادة منها في تطوير نظام التعليم ما قبل الجامعي في اندونيسيا ، مرجع سابق، ص٥٠.

71- Nusche, D. : OECD Reviews of Evaluation and Assessment in Education: New Zealand 2011 , OECD, 2012 ,pp134-135, Available at https://www.oecd.org/newzealand/49681441.pdf

72- The New Zealand Curriculum , Ministry of Education , p34 , Available at https://nzcurriculum.tki.org.nz/content/download/1108/11989/file/The-New-Zealand-Curriculum.pdf

٧٣ - عزام بن محمد الدخيل : تعلومهم .. نظرة في تعليم الدول العشر الأوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الأساسي، مرجع سابق ، ص ص ٣١٢ -٣١٣.

74- Almutairi , A. :Technology Education in Saudi Arabia in Comparison with New Zealand.. A study of Policy.. Curriculum and Practice in Primary Education, Ph.D , Faculty of Education , University of Canterbury, 2015 ,p22.

75-The New Zealand Curriculum , Ministry of Education,p3 ,p12, Available at https://nzcurriculum.tki.org.nz/content/download/1108/11989/file/The-New-Zealand-Curriculum.pdf

٧٦ - نظام التعليم في اليابان .. تقرير مفصل ، متاح علي https://www.egyptsonline.com/2020/07/Education-system-in-Japan.html

77- Adeoye , M . : Advancing 21st-Century Creativity and Innovation Into the Japanese Educational System , JAPANEDU: Jurnal Pendidikan dan Pengajaran Bahasa Jepang , Vol (8), No (1) , June 2023 PP. 36-37

٧٨ - محمد بن شحات الخطيب : التعليم في اليابان والصين .. ملامح ودروس ، ٢٠١٢، ص٢٨ ، متاح علي https://www.noor-book.com

٧٩ - بدرية المفرج وآخرون : الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا ، وزارة التربية بالكويت ، ٢٠٠٧، ص١٠٧

٨٠ -التعليم في اليابان ، جامعة دمياط ، ص ص ٣ -٤، متاح علي https://www.du.edu.eg/upFilesCenter/edu/1588209494.pdf

81- OECD , “Japan: A Story of Sustained Excellence”, in Lessons from PISA for the United States, OECD Publishing, Paris ,2011 available at

https://www.oecd-ilibrary.org/docserver/9789264096660-7-en.pdf?expires=1717199691&id=id&accname=guest&checksum=9BD3C77F51DADD1F43A16F401E1D7205

82- Jones, R. : Education reform in japan. oecd economics department working papers no, 88. Oecd ,2011,p13, Available at https://www.oecd-ilibrary.org/docserver/5kg58z7g95np-en.pdf?expires=1717246352&id=id&accname=guest&checksum=8836E858D56C203697E5D020C72138C4

83- OECD , "Competencies for 2030: Curriculum, assessment and teaching", in Education Policy in Japan: Building Bridges towards 2030, OECD Publishing, Paris , 2018 , p81.Available at

https://oecd.dam-broadcast.com/medias/domain7379/media2143/323236-w2q77dyl4o-75.pdf

٨٤ -وفاء زكي بدروس : أنشطة التوكاتسو لحل مشكلات التعليم الاساسي وتنبي نظام التعليم الجديد (2.0) في مصر .. دراسة مقارنة بين المدارس اليابانية والمدارس المصرية اليابانية ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، العدد (٩١) ، الجزء (١١) ، نوفمبر ٢٠٢١، ص ص ٤٧٨٥ - ٤٧٨٦.

85- Mostafa , Y. : The Implementation of Tokkatsu as a New Co-inquiry Approach in Egypt-Japan Schools, European Journal ،of Teaching and Education,Vol(3),issue(3),2021 , P. 20.

٨٦ - التعليم في اليابان ، جامعة دمياط ، مرجع سابق ، ص ٣.

٨٧ - شبل بدران : نظام التعليم في اليابان، التربية المعاصرة ،رابطة التربية الحديثة ،القاهرة ، المجلد (١٨) ،العدد (٥٨، ٥٩) ، سبتمبر نوفمبر ٢٠٠١، ص١٤٢ .